الحصار الأمريكي يمنع ٥٠ شركة دوائية من دخول اليمن ويحتجز ٤ سفن

الدولار بـ«1200» في المحافظات المحتلة وتظاهرات تعز مستمرة

التربية تعلن نتائج الثانوية العامة بنجاح 79.19 %

الأحد
26 سبتمبر 2021م

19 صفر 1443هـ
العدد (1241)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وكيل أول أمانة العاصمة خالد المداني لـ «المسيرة»:

ما يميز ثورة 21 سبتمبر قيادتها الصادقة التي أزهقت كل الحيل الأمريكية

رفض رسمي وشعبي لمؤتمر أربيل المطبّع مع كيان الاحتلال:

موقف العراق لن يتغير باجتماع ثلة من المأجورين

الرئيس المشاط يبعث العديد من الرسائل في العيد الـ59 لثورة 26 سبتمبر:

الطريق لبناء البلدان بامتلاك
القرار الحر والمستقل

أدعو كل المنحرفين للعودة
وصدورنا
مفتوحة
للجميع

مستعدون لوقف كل
عملياتنا الدفاعية
فور توقف كل أشكال العدوان

نرحب بأية
جهود ضامنة
لتحقيق السلام
وإنهاء العدوان والاحتلال ورفع الحصار
ومعالجة مخاوف الجوار

نرفض كل الضغوط الهادفة للانتقاص من حق شعبنا

أكّـد أن إنجازات ثورة 21 سبتمبر شملت مختلف مناحي الحياة بما فيها تطوير الإصلاحيات المركزية

مديرُ الإصلاحية المركزية بمحافظة إب لـ «المسيرة»:

اهتمام قائد الثورة ساهم في تحسين أوضاع السجون ونزلائها بعكس ما كان في السابق

المسيرة : معين حنش:

أكّـد مديـر عـام الإصلاحيـة المركزية بمحافظـة إب، العقيد رضوان سـنان، أن ثـورة ٢١ سـبتمبر أعـادت الاعتبـارَ لأبناء اليمن وحـرّرت الوطن من قيـود الوصاية والارتهان للخارج ما جعل الأعداء ينصبون العـداء لهـا ولا يزالون يحاولـون إجهاض مسيرتها المباركة وإخماد بريقها الوهاج.

وأوضـح سـنان في تصريـح خـاص لصحيفة «المسـيرة» أن ثورة ٢١ سـبتمبر جـاءت لتحقيـق ثـورة البنـاء والتطـور والازدهار وتحقيق العديد من الإنجازات في مختلف المجالات بما فيها تحسين وتطوير الإصلاحيات المركزية والتي انعكسـت على تحسين أوضاع نزلائها.

وتطـرق إلى التطـورات الملحوظـة التي شـهدتها الإصلاحيـات المركزيـة خـلال فـترة وجيزة والتي تعد إحـدى ثمار الثورة المباركة إلى جانب اهتمـام القيادة الثورية ممثلة بالسـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، التـي كان لهـا الأثر الكبير في إحـداث نقلة نوعية في تحسين أوضاع السجون ونزلائها، مُشـيراً إلى ما شـهدته الإصلاحية المركزية بمحافظـة إب من تطورات ملحوظة خلال الفـترة الأخـيرة، مـا انعكـس إيجابياً على تحسـن أوضـاع نزلائها في كافـة الجوانب التعليمية والتأهيلية والتثقيفية والتدريبية والتهذيبيـة والمهنيـة، لافتـاً إلى الأوضـاع المأساوية التي كانت تعانيها السجون قبل ثورة ٢١ سـبتمبر وافتقارها لكل مقومات الحياة.

وأكّـد سـنان أن مـا وصلـت إليـه الإصلاحيـة من تطورات مما كانت عليه في السـابق هي بفضل توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في معظم خطاباتـه الداعية إلى الاهتمام بالسـجون والسـجناء وأن تُقدَّمَ لهم كافـة الخدمات التـي حرموا منهـا سـابقًا وتفعيل جميع الأنشـطة التأهيلية والتدريبية والتعليمية والتثقيفية لتأهيل النزلاء، إلى جانب دعوته للإسـهام المجتمعـي في إطـلاق سراح عدد

مـن السـجناء المعسرين من خـلال القيام بتسـديد مـا عليهـم مـن التزامـات مالية للغـير، وذلك مسـاهمة منهم في مسـاندة الدولة في هذه الخطوة الإنسـانية، وخَاصَّة في ظـل الظروف الاقتصاديـة الصعبة التي تعاني منها البلاد.

وبيّن سنان أن قيادةَ الداخلية والمصلحة قامـت بترجمةِ توجُّـهـات القيادة الثورية والسياسـية ووضعـت خطـط جديدة على المحكـوم عليهـم والمحبوسـين في مختلـف السـجون، حَيثُ شـهدت هذه السـنوات الماضيـة تطـوراً ملحوظـاً في الإصـلاح والتأهيل والإنتاج، بجانب التوسـع إضافة إلى العفـو والإفراج عـن النـزلاء، وإضافة إلى خطـط التأهيل لـكل النـزلاء، فتعددت الورش والمنتجات داخل السـجون لتتحول أماكـن الاحتجـاز إلى مناطـق إنتـاج في مختلـف المجـالات، والتصنيـع والأعمـال الحرفية، لتتغير سياسـة السجون ويكون السـجناء بين «الإنتـاج والرعاية»، لافتاً إلى أن عملية التطوير المُسـتمرّة وبما يسـهم في تأهيل وتدريب نزلاء السجون على مستوى الجمهورية، وإكسـابهم حِرَفاً تسـاعدهم على الكسـب عقب الإفراج عنهم، وتحقيق دخل لهم أثناء فترة السـجن من أرباح بيع منتجاتهم، وإنشـاء مراكز التشييد والبناء بالمصلحـة لتدريـب النـزلاء عـلى الحـرف اليدويـة كالنجـارة والخياطـة وأعمـال الكهربـاء، وغيرهـا من الحـرف فضلاً عن التنسيق مع منظمات ومؤسّسات المجتمع المدني، لإنشـاء مراكـز تدريبيـة وتأهيلية بالسـجون تسـهم في تدريـب السـجناء، وإنشـاء مراكـز موازيـة لهـا بالمجتمـع الخارجي لإلحاق المفرج عنهم للعمل بها..

وثمّن مديـر إصلاحية إب جهـود قيادة وزارة الداخليـة ممثلة باللـواء عبدالكريم الحوثـي ومحافـظ محافظـة إب، لمـا يولونـه مـن اهتمـام بنـزلاء الإصلاحيـة المركزيـة بمحافظة إب والتجـاوب في كُـلّ متطلبـات واحتياجـات النـزلاء، كمـا هو الشـكر موصول لرئيس مصلحـة التأهيل والإصـلاح اللواء عبدالله الهـادي، لما يوليه مـن متابعة مُسـتمرّة لمـدراء الإصلاحيات وإصلاحيـة محافظة إب بالـذات في النزول الميداني للاطلاع عـلى ما يتم تقديمه لنزلاء الإصلاحية وتوفير الاحتياجات.

وزير الصحة يكشف عن وجود 37 مصنعاً للأدوية في اليمن والانطلاق نحو الاكتفاء الذاتي

المسيرة : صنعاء:

أشـار وزيرُ الصحـة العامة والسـكان، الدكتور طـه المتوكل، إلى مـا يعانيه الملايين مـن أبناء الشـعب اليمنـي جراء اسـتمرار العـدوان السـعوديّ الأمريكـي الإماراتـي والحصـار الغذائـي والدوائـي، موضحًا أن تحالـف العـدوان يمنع أكثر مـن ٥٠ شركة دوائية عالمية من العمل في اليمن، بالإضافة إلى أن أكثر من ٣٦٠ من الأدوية التي تحتاج إلى تبريد وظروف نقـل خَاصَّة تعاني وزارة الصحة بصنعاء من وصولها جراء العراقيل التي يفرضها دول العدوان براً وبحراً وجواً.

وأكّـد الوزيـر المتـوكل لدى مشـاركته، أمـس السـبت، في المؤتمـر السـنوي الأول للصناعـات الدوائيـة الوطنيـة بالعاصمـة صنعاء، أن تحالفَ العدوان منع دخول أكثر مـن ١٢٠ صنفـاً دوائياً يحتاجـه المصابون بالأمراض المزمنة إلى اليمن.

وَأَضَـافَ وزيـر الصحـة أن هنـاك ١٧ مصنعاً للأدوية و٢٠ مصنعاً تحت الإنشاء، منوّهًـا إلى سـعي الحكومـة في تحقيـق الاكتفاء الذاتـي والتغلب على الظروف التي

فرضهـا العـدوان والحصـار، مشـدّدًا على ضرورة تعزيز الثقـة بالمنتج المحلي؛ كونها ذات جودة عالية وفاعلية كبيرة.

وبـيّن الوزير المتـوكل أن أمام الصناعات الدوائيـة الوطنية كثير مـن التحديات التي تسـتدعي الارتقـاء في الجهـود؛ مِـن أجـل الوصـول إلى مرحلة تصنيع المـواد الخام في اليمن.

النفط: تحالف العدوان لا يزال يحتجز 4 سفن محملة بالغاز والديزل والبنزين

المسيرة : صنعاء:

أكّـد المهنـدس عمـار الأضرعـي -المديـرُ التنفيـذي لشركـة النفـط اليمنيـة- أن اسـتمرار احتجاز سـفن المشـتقات النفطيـة يعكـس صلـف العـدوان واسـتهتار الأمـم المتحـدة بمعانـاة الشـعب اليمنـي، مبينًـا أن تحالف العدوان لا يزال يحتجز ٤ سفن نفطيـة، منهـا سـفينتان محملتـان بمـادة الغـاز وسـفينتان تحملان ٥٩ ألفـاً و٧٠٧ أطنان مـن مادتي البنزين والديزل.

وأوضح الأضرعي في تصريح، أمس السبت، أن السفينة «جي تي فريدوم» محتجـزة منـذ ٢٧٥ يومـاً، وبلغـت غرامـات احتجازهـا ٥,٥ ملايين دولار مـا يعـادل ٣,٣ مليارات ريال، بنسـبة وصلـت إلى ٤٠ بالمِئة مـن قيمة الوقود الذي تحملـه، لافتاً إلى أن السـفينة ما

تزال محتجزةً رغم تفتيشها وحصولها عـلى تصريح دخول إلى ميناء الحديدة من قبـل الأمم المتحـدة، منوّهًـا إلى أن قـوى تحالف العـدوان بقيـادة أمريكا تواصل تصعيدها التعسـفي باحتجاز سفن الوقود ولفترات متفاوتة وصلت في أقصاها إلى تسـعة أشـهر بالنسـبة للسـفن المحتجـزة حَـاليًّـا وهي فترة غير مسبوقة.

وبيّن مديرُ شركة النفط أن احتجاز السـفن يؤدي إلى رفع كلفة المشـتقات النفطيـة وحرمان المواطن من أبسـط حقوقـه، وعند الإفراج عـن إحدى تلك السـفن يتم تصويـرُه على أنـه إنجازٌ إنساني، مطالباً المجتمعَ الدولي وأحرارَ العالـم بالتضامن مع الشـعب اليمني والضغط على قوى العدوان للإفراج عن سفن الوقود والعمل على تفادي كارثة إنسانية عند توقف القطاعات الخدمية والحيوية عن تقديم خدماتها.

ودعـا الأضرعـي إلى تحييـد الملـف الإنساني عن المِلفات الأُخرى، مبينًا أن القرصنة على سفن المشتقات النفطية يضاعـف معانـاة المواطنـين في ظـل الأوضاع الإنسانية الصعبة الناتجة عن العدوان والحصار.

التربية تعلن نتائج الثانوية العامة بنسبة نجاح 79.19 ٪

المسيرة : صنعاء:

أعلنـت وزارةُ التربيـة والتعليـم نتيجـةَ اختبـارات الثانويـة العامة للعـام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م بنسبة نجاح ٧٩,١٩ ٪.

وفي المؤتمـر الصحفـي الـذي عُقد، أمس السـبت، بالعاصمـة صنعـاء، هنّـأ قاسـم الحُمـران -نائب وزيـر التربيـة والتعليم-، طلاب وطالبات الثانوية العامة بنجاحهم في اختبارات الثانوية العامة، مُشـيراً إلى تزامن إعـلان النتيجـة هـذا العـام مـع احتفالات شـعبنا اليمنـي العظيـم بالعيـد السـابع لثـورة الـ ٢١ من سـبتمبر المباركة، مباركاً للقيادتَين الثورية والسياسـية وأولياء أمور الطلاب هذا النجاح.

وأوضح الحُمـران أن إجمالي عدد الطلاب المتقدمـين لاختبـارات الثانويـة العامة بلغ ١٩١ ألفـاً وَ٨٧٩ طالبـاً وطالبـةً حـضر الاختبـار ١٧٩ ألفـاً وَ٢٩٨ طالبـاً وطالبـة وغـاب عنهـا ١٢ ألفاً وَ٥٨١ طالبـاً وطالبة ونجح ١٤١ ألفـاً وَ٩٨٢ طالباً وطالبة فيما رسـب في الاختبـار ٣٧ ألفـاً وَ٣١٦ طالبـاً وطالبـة، مثمنـاً ثبـات وصمـود التربويين في الميـدان الذيـن بفضلهم تم إنجـاحُ العام الدراسي رغم الظروف الاسـتثنائية الصعبة التي تمر بها البلاد جراء اسـتمرار العدوان، معرباً عن شـكره وتقديره للجـان العاملة في الاختبـارات وكل مـن أسـهم في إنجـاح اختبارات الثانويـة العامة بأمانة العاصمة والمحافظات من السـلطات المحلية واللجان الأمنية والمؤسّسات الإعلامية.

وأكّـد الحُمران إمْكَانيـةَ حصول أبنائنا الطلاب عـلى نتائجهم ابتداءً من غد الاثنين، عـبر الاتصـال بالهاتـف الثابت عـلى الرقم «١٦٠» أَو عبر إرسـال رقم الجلوس برسالة sms عـبر شـبكة اتصالات يمـن موبايل إلى نفس الرقم.

عقـب ذلك، اسـتعرض الحُمران أسـماءَ الحاصلين على المراتب الثلاثة الأولى في أقسام الثانويـة العامة «علمي، أدبـي، إنجليزي»، مبينًـا أن الاختبـارَ التكميليـة للطـلاب الراسـبين في ثـلاث مـواد بالقسـم العلمـي ومادتين فقط للقسم الأدبي ستبدأ السبت، الموافق ٢٣ الشهر القادم.

احتجاجات غاضبة في تعز تندّد بانهيار الاقتصاد وتطالب برحيل الاحتلال وأدواته

المسيرة : متابعات:

يتواصَـلُ الغليـانُ الشـعبي في المحافظـات والمناطـق المحتلّـة ضـد تحالـف العدوان وحكومة الفارّ هادي؛ للتنديد بتردي الأوضاع المعيشية، حَيثُ نظّم المئاتُ من أبناء تعز، أمس السبت، تظاهـراتٍ احتجاجيةً غاضبـةً جابت الشـوارعَ الرئيسـية في المدينـة، رفـع خلالها المشـاركون لافتاتٍ وشـعاراتٍ تطالـب برحيـل الاحتـلال وأدواته من مناطقهم، كمـا طالبوا بوضـع حَـدٍّ لانهيار العملة وغلاء الأسـعار وانعدام الخدمات.

وطالـب المشـاركون في التظاهرات أَيْـضاً بإقالة حكومة المرتزِقة القابعة في فنادق الرياض منذ ٧ سنَوات، والتي وصفوهـا بـ«الفاشـلة» و«العاجزة» عن وضع حَـدٍّ للتدهور الاقتصادي، داعين إلى ضرورة اتِّخاذ خطوات جادة وعاجلة لوقـف انهيار العملـة المحلية قبـل فـوات الأوان ومعالجـة التدهور الاقتصادي الذي بلغ أسوأ مراحله.

وحـذّر أبنـاء تعـز مـن تجاهـل حكومـة الفـارّ هادي معاناة الشـعب واحتجاجاتـه المُسـتمرّة عـلى الوضع المعيـشي، داعـين التجار في تعـز وبقية المحافظات المحتلّة للمزيد من التصعيد والإضراب الشـامل حتى يتـم التحَرّك بخطـوات جـادة ووضـع حلـول مـن شـأنها وقف انهيار العملـة، الذي يعد الأسوأ في تاريخ اليمن.

لا وقت أمام الولايات المتحدة لاختلاق «حيل» جديدة في ظل الانهيار المتسارع لأدواتها

تصاعد الضجيج الأمريكي مع تعاظم انتصارات صنعاء:
فشل استراتيجية «المراوغة»

المسيرة : خاص:

يتعالى الضجيجُ الأمريكيُّ حول اليمن هذه الفترة، بشكل ملحوظ، مع تصاعُدِ انتصارات قوات الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات، حَيثُ عاد الحديثُ الدعائي عن «إنهاء الحرب» إلى الواجهة مجدّدًا، لكن في ظل ارتفاع مُستمرٍّ لوتيرة العمليات العدوانية والحرب الاقتصادية، وهو ما يجدد التأكيدَ على أن واشنطن تواصلُ التمسك بمنهج «الابتزاز» والمراوغة، لكن هذه المرة في وضعية أسوأ؛ لأَنَّ موقف صنعاء القتالي والسياسي قد ازداد قوةً وثباتاً.

خلال الأيّام الماضية، كثّف المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، تحَرّكاته ولقاءاته على مستوى إقليمي ودولي، متحدثا عن «ضرورة وقف الحرب» و«وجود فرصة لتحقيق السلام»، لكن وفقاً للمحدّدات الأمريكية السعوديّة التي تسعى لفرض «سلام» مزيَّف لا يتضمَّنُ إنهاء العدوان والحصار بشكل كامل بل يلزم صنعاء وحدَها بإلقاء السلاح ووقف التقدم في الأرض ووقف الضربات الصاروخية والجوية على السعوديّة، مقابل «تخفيف» بعض القيود المفروضة بشكل تعسفي وإجرامي على الاحتياجات الإنسانية لليمنيين.

وبالتزامن لجأت الولاياتُ المتحدة إلى إعلان تقديم «مساعدات إضافية» لليمن عن طريق «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» (التي ثبت تورطها أصلاً في تقديم دعم عسكري لجماعات القاعدة وداعش في البلاد)، فيما جدّد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، «إدانة الهجمات على السعوديّة»، مع تجدد محاولات تحميل صنعاء مسؤولية «عرقلة السلام» أَيْضاً.

هذه الجَلبةُ الأمريكيةُ غيرُ الجديدة بشأن اليمن، تأتي توازياً مع تصاعد وتيرة انتصارات الجيش واللّجان الشعبيّة في جبهات القتال، حَيثُ تم إكمال السيطرة على محافظة البيضاء بالكامل، وبدأت القوات المسلحة بالإعلان رسميًّا عن تفاصيل المواجهات في محافظة مأرب التي ارتفع مستوى قلق تحالف العدوان ورعاته الغربيين بشأنها إلى الذروة؛ بسَبب استمرار تقدم الجيش واللجان فيها على أكثر من محور، وانقطاع خطوط إمدَاد جديدة عن المرتزِقة والجماعات التكفيرية، إلى جانب تصاعد الضربات الصاروخية والجوية على العمق السعوديّ في إطار تلك العمليات الميدانية.

ولا يخفى أن القلق من تصاعد مكاسب صنعاء العسكرية هو الدافع الرئيسي من وراء عودة الضجيج الأمريكي حول السلام، بل إن تصريحات المسؤولين الأمريكيين تؤكّد ذلك بوضوح، لكن على الواقع يبدو أن الولايات المتحدة ما زالت تعوِّلُ على الخداع والألاعيب والضغوط بشكل رئيسي لتقييد تحَرّكات صنعاء العسكرية «المرعبة».

وفي هذا السياق، حملت لقاءات وتصريحات وزير خارجية واشنطن ومبعوثها إلى اليمن خلال الأيّام القليلة الماضية مؤشراتٍ على الاتّجاه نحو حشد مواقف دولية وإقليمية لفرض «الرؤية» الأمريكية على صنعاء، وإزاحة الشروط التي تتمسك بها الأخيرة من المشهد (فتح الموانئ والمطار بدون شروط وإنهاء العدوان والحصار تماماً وسحب القوات الأجنبية).

ويتزامن ذلك مع تصعيد حملات تشويه صنعاء إعلامياً وحقوقياً على نطاق واسع، في الوقت الذي يستمر فيه الدفع بالحرب الاقتصادية نحو مستويات أعلى.

لكن بالرغم من ذلك، يبدو الموقف الأمريكي اليوم أسوأ من أي وقت مضى؛ لأَنَّ صنعاء قد بدأت فعلياً مرحلةَ تصعيد جديدةً دُشّنت بإعلان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن التوجّه نحو «تحرير كافة أراضي البلد واستعادة جميع المناطق المحتلّة»، وهو الإعلان الذي أعقبه تنفيذُ وإعلانُ عمليات عسكرية واسعة واستراتيجية، كما أن الرئيسَ مهدي المشاط تحدث بعد ذلك خلال لقائه التلفزيوني مع «المسيرة» بلهجة صريحة عن عدم وجود أفق للحل السياسي.

بالتالي، يمكن القول إن الوقت لم يعد في صالح المراوغات الأمريكية (حتى إن كان في جعبتها مراوغاتٌ جديدة ومختلفة)، وقد بات مؤكّداً أن «الضغوط» مهما بلغت لا تفلح في تقييد خيارات صنعاء، بل إن الأخيرة أثبتت احترافيةً مدهشةً خلال الفترة الماضية في تحويل خدع العدوّ إلى مصائد تضاعف خسائره هو فقط.

ولا يمكنُ تجاهُلُ قيمة المكاسب الجديدة التي حصدتها صنعاء خلال الفترة الماضية، والتي تزيد من قوة موقفها القتالي والسياسي، بصورة تجعل دول تحالف العدوان والأمريكيين أكثر اضطراراً للاقتراب عمليًّا وبشكل واضح من شروط صنعاء إذَا كانوا يريدون جذب انتباهها؛ لأَنَّ خيارات الجيش واللجان تتسع اليوم بشكل متسارع وتتمدد ملوحة بمعادلات قد تتجاوز حسابات وتوقعات الجميع.

ووفقاً لذلك، يمكنُ الحُكْمُ مسبقًا على فشل أية محاولة أمريكية جديدة أَو مكرّرة لكسب الوقت والالتفاف على متطلبات السلام الفعلي، بل يمكن أَيْضاً الحكم بأن استراتيجية صنعاء المعتمدة على دفع العدوّ نحو الإحساس بـ«ضرورة» وقف العدوان وإنهاء الحصار لإنقاذ نفسه، قد أثبتت بالفعل تفوقها على استراتيجية إدارة بايدن التي تهدف لتعويض الفشل العسكري بالمراوغات والضغوط وإطالة أمد العدوان والحصار.

الدولار يقترب من 1200 والريال السعوديّ يتجاوز حاجز الـ300

استمرار التدهور الكارثي للعملة المحلية في المناطق المحتلّة

المسيرة : خاص:

سجّلت العُملةُ المحليةُ في المناطق المحتلّة تدهورًا جديدًا أمام العُملات الأجنبية؛ بسَبب استمرار السياسات التدميرية التي تمارسها حكومة المرتزِقة في إطار الحرب الاقتصادية العدوانية على الشعب اليمني.

وأفَادت مصادر محلية بأن سعرَ صرف الدولار الأمريكي وصل هذا الأسبوع في المحافظات الواقعة تحت سيطرة العدوان ومرتزِقته إلى أكثر من ١١٦٠ ريالاً، وقفز في بعض تلك المناطق إلى أكثر ١١٨٠ ريالاً، الأمر الذي ينذر باقتراب تجاوز حاجز الـ١٢٠٠ ريال.

وتجاوز سعرُ صرف الريال السعوديّ في المناطق المحتلّة حاجز الـ٣٠٠ ريال، بيعاً وشراءً في إطار التدهور المتسارع وغير المسبوق للعملة المحلية هناك.

ويأتي هذا التدهور؛ بسَبب استمرار ضخ وتداول الأوراق النقدية غير القانونية التي تطبعها حكومة المرتزِقة في الخارج بإيعاز من تحالف العدوان؛ بهَدفِ ضرب القوة الشرائية للعملة لمضاعفة الأزمة الإنسانية في اليمن، في إطار استخدام «التجويع» كسلاح حرب.

وكانت احتجاجات غاضبة خرجت في المناطق المحتلّة خلال الأسابيع الماضية نتيجة التداعيات الكارثية لتدهور العملة المحلية، وتردي الأوضاع الخدمية والمعيشية، لكن فصائل المرتزِقة (الإصلاح ومليشيات الانتقالي) قامت بقمع تلك الاحتجاجات والالتفاف عليها فيما استمر التدهور.

وترتفعُ أسعارُ السلع والمواد الغذائية بشكل جنوني ومُستمرٍّ في المناطق المحتلّة نتيجة هذا التدهور، حَيثُ أصبحت السلع الضرورية مكلفة للغاية، الأمر الذي يدفعُ بالمعاناةِ المعيشيةِ إلى أقصى حَدٍّ في ظل استمرار حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان بقطع المرتبات ونهب موارد الدولة.

وعلى عكس ما يحدث في المناطق المحتلّة، تشهد العملة المحلية في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة استقراراً نسبياً، حَيثُ لا زال سعر صرف الدولار الأمريكي عند سعر ٦٠٠ ريال، فيما لا يتجاوز سعر صرف الريال السعوديّ ١٥٩ ريالاً.

ويأتي الاستقرار في صنعاء وبقية المحافظات الحرة نتيجة قرار منع تداول وحيازة الأوراق النقدية غير القانونية التي تطبعها حكومة المرتزِقة.

الرئيس المشاط في خطاب الذكرى الـ59 لثورة الـ26 من سبتمبر:

- يجب تناول هذه الذكرى بنمط مغاير لما نهجه النظام البائد الذي خصصها للتضليل وقول الشتائم
- ارتهان القرار السياسي جعل اليمن بعد 60 عاماً من الثورة في مصافِّ الدول الفقيرة
- الحرية والاستقلال أَسَاسُ بناء اليمن ونضالات الآباء والأجداد وتجاربهم تؤكّـد ذلك
- نبارك الانتصارات الإضافية ونرفض كُـلّ أشكال الضغط الساعية لانتقاص حقوق شعبنا

نرحب بأية جهود صادقة للسلام ولا نطلب أكثرَ من استقلال بلدنا وحريته

المسيرة : صنعاء:

أكّـد الرئيس المشـير مهدي المشـاط، أن دروسَ الآباء والأجـداد والبطولات التي اجترحوها في حياتهم النضالية تزودنـا بالكثير من الـدروس وتدفعنا لخـوض التجارب الناجحة والفاعلة، مؤكّـداً أن اسـتقلال القرار والسيادة هـو العامل الرئيس لبنـاء دولة قوية غـير خاضعة لأية وصاية.

وقـال الرئيس المشـاط، أمـس، في خطابـه في الذكرى التاسـعة والخمسـين لثورة ٢٦ سـبتمبر: إن «احتفاءنا وتعاطينا مع هذا اليـوم من تاريخنا اليمني الكبير يجب أن يكـون مختلفاً تماماً عن كُـلّ الأنماط التي دأب عليها النظام البائد».

وأضاف: النظام البائد حوّل هذه الذكرى إلى مناسبات موسمية للتضليل وحفلات الشتائم.

وتسـاءل الرئيس المشاط بقوله: «بعد مرور قرابة ٦٠ عاماً على ثورة ٢٦ سـبتمبر لماذا بقيـت بلد الثورة تراوح مكانَها ضمن قوائم الدول الأكثر فقراً وفساداً في حين أن الدول الأُخرى تتقدم إلى الأفضل؟».

وأكّـد أن «سـبب تقدم الـدول التي حقّقـت التطور في السـنوات الماضيـة، أنهـا اعتزت بنفسـها وتمسـكت بقرارهـا وامتلكت أنظمـة تُقَدِّسُ أوطانَها وشـعوبَها»، مردفاً بالقول: «كان يمكننـا وفق التوجّـهات الخيرة أن نـرى يمناً عزيزاً وقوياً لو لم يتعرض هذا اليوم التاريخي لطعنـات غادرة من قبل أبناء غير برَرَة أهدروا قرار البلاد واستقلالها».

كمـا أكّـد أن «دروس تاريـخ النضالات الإنسـانية تقـول لنا بـأن الطريـق إلى بنـاء البلدان يبـدأ بامتلاك القرار الحر والمسـتقل والشـجاعة الكافيـة للمراجعة والتصحيح».

وأشَـارَ إلى أن «لكل تلك الأخطاء التـي اكتنفت تجربة ٢٦ سبتمبر الفضل الكبير في رفد ثورة ٢١ سبتمبر المجيد بحاجتها من الوعي واسـتيعاب الـدروس»، منوِّهًا إلى أن «لثـورة ٢١ سـبتمبر فضلاً فيما تعيده اليـوم من اعتبار للأهداف العلنية في ٢٦ سبتمبر وغيرها من مواقف شعبنا التي تعرضت للاختراقات المبكرة».

وأكّـد أنـه «ينبغـي أن نتعامـل مـع تاريخنـا المجيد وأن ننظـر إليه دائماً وأبداً كمسـتودع لتجارب ونضالات اجترحها شعبنا الواحد في القديم والحديث».

واسـتطرد الرئيس المشـاط «أسـوأ الأخطاء وأكثرها هدمـاً وظلاميـة على الإطلاق هـو رهن القـرار والتبعية للخارج».

ونـوّه إلى أن «أعظم الصواب وأنفعه للبلاد والعباد هو حرية واسـتقلال القرار الوطني، وهذا هو الدرس الكبير الذي يجب ترسيخه في نفوسنا وتوريثه لأجيالنا».

وجـدّد الرئيـس المشـاط التهانـيَ والتبريـكات بالانتصـارات الإضافية الكبيرة التي تزهـو بها معركتنا التحرّريـة، بالتزامـن مـع ابتهاجـات شـعبنا بأعيـاده السـبتمبرية الخالدة، في حين جدّد الدعوةَ لكل المنحرفين عـن طريـق الحريـة والاسـتقلال لمراجعـة حسـاباتهم والعودة إلى جادة الصواب.

ولفت إلى أن «صدورنا مفتوحة وواسـعة بسـعة هذا الوطن الذي يتسـعُ للجميع وليس لنا من شروط سـوى الإيمـان بحريـة واسـتقلال هذا البلـد والعمـل؛ مِن أجلِ تحرير أرضه وعزة شعبه».

وجـدّد الرئيس المشـاط التأكيـد على موقفنـا الثابت والراسخ في مواصلة الدفاع عن بلدنا وشعبنا.

كما جدّد الرفضَ القاطعَ لكل ضغط وكل تضليل وكل إجـراء يهـدف إلى الانتقاص مـن حق الشـعب اليمني في الدفاع عن نفسه وعن حريته واستقلاله.

ونوّه إلى «استعدادنا التام والمُستمرّ لوقف كُـلّ أشكال عملياتنـا الدفاعيـة فور توقـف كُـلّ أشـكال العدوان»، مرحِّباً بأية جهود صادقة وضامنة لتحقيق السلام ورفع الحصار وإنهـاء العدوان والاحتلال ومعالجة آثار الحرب وتحفظ لبلدنا سيادته واستقلاله.

وفي ختـام خطابه، رحّب الرئيس المشـير الركن مهدي محمد المشاط، بالجهود التي تضمَن مصالح بلادنا وعلى أَسَـاسٍ مـن التزامنـا أَيْـضـاً بضمان معالجـة مخاوف الجوارِ وضمان مصالحِه المشروعةِ مع بلدنا.

وزيرُ الدفاع يزورِ جرحى أبطال الجيش واللجان الشعبيّة بالبيضاء

المسيرة : البيضاء:

أشاد وزيـر الدفـاع، اللـواء محمـد نـاصر العاطفـي، بالبطـولات والانتصـارات التـي تحقّقـت عـلى أيـدي الجرحـى وتضحياتهـم، وقال: (سيسـجل التاريخ تضحيات الجرحى في أنصـع صفحاته بأحرف من نـور، وأن الأجيال ستسـتلهم منهـا معانـي التضحيـة والفداء)، مضيفاً: «إن كُـلّ قطرة دم سالت من أجسادكم ستكون سيلاً جارفاً لأعداء شعبنا وأمتنا».

ونـوّه اللـواءُ العاطفـي بالـروح المعنويـة العالية التي يتمتعُ بها جرحى الجيش واللجان الشـعبيّة، حاثًّا إدارةَ المستشفى على إيلاء كامل الرعاية الصحية للجرحى الذين قدموا دماءَهم الزكية في سـبيل الدفاع عن وطنهم وشـعبهم، ومن أجلِ أن يستعيدَ اليمانيون الأحرار مجدَهم وشموخهم بين الأمم والشعوب.

وخـلال الزيـارة، اطّلع اللـواء العاطفي على مسـتوى الخدمات والرعايـة الصحية المقدمة لهـم، ناقلاً إليهم تهانيَ وتبريـكات قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، ورئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى مهـدي المشـاط، بمناسـبة الانتصـارات العظيمـة المحقّقـة في مختلف جبهات المواجهة.

مـن جانبـه، أشـاد وكيـل أول محافظـة البيضاء، باهتمام قائـد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى بتوفير المشاريع الخدمية لأبناء المحافظة، وتقديـم الخدمات الطبية والعلاجية للجرحى.

بدورهـم، عـبّر جرحـى الجيـش واللجـان الشـعبيّة، عـن شـكرهم وتقديرهـم لزيـارة وزيـر الدفاع واطلاعه عـلى أحوالهم، مؤكّـدين الحرصَ على الالتحـاق برفاق دربهم في جبهات البطولة بعد تماثلهم للشفاء.

افتتاح وتدشين 168 مشروعاً في أمانة العاصمة بأكثر من 41 مليار ريال

المسيرة : صنعاء:

افتُتح في العاصمة صنعاء، أمس السبت، ٨٦ مشروعـاً خدمياً وتنمويـاً، بالإضافة إلى تدشين العمل في ٨٢ مشروعاً مماثلاً، بتكلفة إجمالية بلغت أكثر من ٤١ مليار ريال.

وفي التدشين والافتتاح الذي حضره عضو المجلـس السـياسي الأعـلى أحمـد الرهوي، ونائـب رئيـس الـوزراء لشـؤون الخدمات والتنميـة حسـين مقبـولي، ووزيـر الإدارة المحليـة علي القيسي وأمـين العاصمة حمود عبـاد، أكّـد الرهـوي على أهميّـة مضاعفة الجهـود في تنفيـذ المشـاريع والانتهاء منها خلال الفترة المحدّدة، وبما يسـهمُ في تحقيق الأهداف المرجوة منهـا، وفي مقدمتها تقديمُ الخدمات للمواطنين وتحسـينها والرفع من مستواها، بما يلبي تطلعات الشعب اليمني وتضحياته.

ونوّه الرهوي بمسـتوى تنفيذ المشاريع الخدميـة في أمانـة العاصمـة وعلى رأسـها الأعمال الخرسـانية والرصف الحَجَري، بما يضمَنُ ديمومتَها على المدى الطويل، مشـيداً بجهـود أجهـزة السـلطة المحليـة في تنفيذ المشـاريع ذات الأولويـة لتوفـير الخدمـات الأَسَاسية للمواطنين.

وأشَـارَ الرهـوي إلى أن افتتاح وتدشـين المشاريع الخدمية والتنموية جاءت بناء على تكليف وتوجيه من رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشـاط، موضحًا أن المشاريع التي تـم افتتاحها بلغت ٨٦ مشروعاً خدمياً وتنمويـاً بالأمانـة بتكلفة ٣١ مليـار ريال، بمناسـبة العيد السـابع لثورة ٢١ سـبتمبر المجيـدة، فيمـا بلغ عـددُ المشـاريع التي تم تدشين العمل فيها ٨٢ مشروعاً، بتكلفة ١٠ مليـارات و٧٥٣ مليونـاً و٦٥٠ ألف ريال، إلى جانـب الاطلاع على سـير تنفيذ ٣٤ مشروعاً بتكلفة ١٣ ملياراً و١٠٤ ملايين ريال.

من جانبه، أكّـد نائـبُ رئيس الوزراء لشـؤون الخدمـات، الدكتـور حسـين مقبـولي، اسـتمرار عجلـة التنميـة في العاصمـة والمحافظـات عـلى الرغم من العـدوان والحصار المفروض عـلى البلد، مُشـيراً إلى أن افتتـاح وتدشـين هـذه المشـاريع بالتزامن مع ثـورة الـ٢١ من سـبتمبر، يأتـي في إطار حرص وسـعي القيادة الثورية والسياسـية على الارتقاء بمسـتوى الخدمات المقدمة للمواطنين، والتخفيـف مـن معاناتهـم وبمـا يلبّـي احتياجات وتطلعات اليمنيين.

وأوضح وزيـرُ الإدارة المحليـة أن افتتاحَ هذه المشـاريع بالتزامن مع الاحتفال بالعيد السـابع لثورة ٢١ سـبتمبر وكذا ثورتي ٢٦ سـبتمبر و١٤ أُكتوبر، يؤكّـد استمرارَ وتيرة العمل في كافة المجالات الخدمية والتنموية.

ولفـت إلى أن مشـاريع السـلطة المحلية أصبحـت هـي الأبـرز في أمانـة العاصمـة والمحافظـات بفضـل توجيهـات رئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى بتخصيـص ٤٥ بالمِئة مـن المـوارد لأجهزة السـلطة المحلية والتي ساهمت في توفير الكثير من الخدمات الأَسَاسـية للمواطنين، مشيداً بجهود قيادة أمانة العاصمة في تنفيذ مشـاريع السـلطة المحلية بجودة وكفاءة عالية.

بدوره، ثمّن أمينُ العاصمة، حمود عباد، اهتمـامَ رئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى والحكومة بمسـاندة جهود الأمانة في توفير الخدمات وتنفيذ المشاريع ذات الأولوية.

وأفَاد بـأن أمانة العاصمة تشـهد تنفيذَ حُزمة من المشاريع الخدمية والتنموية التي سـيكون لها أثرٌ ملمـوسٌ في تخفيف معاناة المواطنين.

ولفت إلى تزامن تدشين هذه المشاريع مع مـا يتحقّق من انتصارات كبـيرة في مختلف الجبهات وآخرها في محافظة البيضاء.

إلى ذلـك، اطّلـع الرهـوي ومعـه الدكتور مقبـولي والقيسـي وعباد على سـير العمل في تنفيـذ الصبيات الخرسـانية بشـارع كلية الشرطة بتكلفة ١٨٠ مليون ريال، ومشروع إعادة ترميـم وتأهيل جولـة الثقافة والذي يشـمل تنفيـذ جسـر سـطحي وأعمـال خرسانية بتكلفة ٩٠ مليون ريال.

كما تفقّدوا سير العمل بمشروع الرصف الحجري لشـارع بيحان بمديرية السـبعين والذي يشمل أَيْـضاً تنفيذ الجسر السطحي وأعمال الصبيات الخرسانية.

واسـتمعوا مـن وكيـل أمانـة العاصمة لقطـاع المشـاريع والأشـغال، المهنـدس عبدالكريـم الحوثـي، إلى شرح حول نسـبة الإنجـاز في المشـاريع التـي تنفذهـا الوحدة التنفيذية للصيانة والترميم بالأمانة بتمويل محلي وبإشراف قطاع الأشغال والمشاريع في إطار خطة العاصمة للعام الجاري.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- العـزي: «فجـر الحريـة» انتصـار لأمـن وسـلام اليمـن والمنطقـة والعالـم
- الأهنومـي: الصومعـة معقل التكفير فـي الجزيرة العربية وتحريرهـا نصر تاريخي
- الشـريف: المناطق التي يحرّرها الأبطال يتغير واقعها إلى الأفضل ويعمها الأمن والاسـتقرار المعيشـي والاقتصادي
- السـامعي: أبطال القوات المسلحة تسقط مشاريع العدوان الأوهن من بيت العنكبوت

إعلاميون وسياسيون لـ «المسيرة»:

«فجر الحرية» أسقطت مشروع الإمارة التكفيري في المنطقة والعالم

المسيرة| محمد ناصر حتروش

مثّلت عمليـةُ «فجر الحرية» نصراً اسـتراتيجياً وتاريخيـاً لليمـن حَيـثُ تمكّـن مجاهـدو الجيش واللجان الشـعبيّة من تطهير مديريتـي الصومعة ومسورة في محافظة البيضاء، وأجزاء من مكيراس بمسـاحة تقـدر بـــ ٢٧٠٠ كم مربع، مـن عناصر القاعدة.

ويؤكّـد نشـطاءُ سياسـيون وإعلاميـون أن عمليـة «فجـر الحريـة» في البيضـاء تمثـل ضربةً قاصمـةً لتحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ؛ كـون الصومعة آخرَ معاقل عناصر تنظيم القاعدة الإرهابـي، التـي كانت تسـتخدمها أمريـكا لنشر الفوضى والسعي للسيطرة على المنطقة، موضحين أن تحريـر البيضـاء مـن فلـول القاعـدة وداعش يعطي الحصانة والأمن لليمن وكذا دول الجوار على مستوى المنطقة.

فجر الحرية انتصار لأمن البلد والجوار

ويقول نائب وزير الخارجية، حسين العزي: «إن النجاحات المتقدمة التي تحقّقها صنعاءُ في ملاحقة عناصر القاعدة وداعش تمثـل اليوم انتصاراً لأمن وسـلام اليمـن كُـلّ اليمن والشـعب كُـلّ الشـعب، بـل وانتصاراً أَيْـضاً لسـلم وأمن الجـوار والمنطقة والعالم بشـكل عام، مردفـاً بالقول: «لذلـك فَـإنَّ لقب (حماة اليمن والإنسـانية) هو أقلُّ استحقاق يمكن منحه لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة».

وتزامُناً مع الانتصارات التي يحقّقُها المجاهدون بفضـل اللـه في مختلـف الجبهـات، يغـرد العـزي قائلاً: «تذكـير بأدبياتنا، اللهَ اللهَ في الإخاء والقربى والرحم، كونوا إلى الصفـح أقرب، لا تذففوا جريحاً أو تصيبـوا مدبراً أو تتلفوا زرعاً أو تروعوا طفلاً أو امرأة ولا تهدموا إلا ما كان مترساً لقَتَلَةٍ يعتدون أو مخبـأً لعناصر القاعدة وداعش أو مصنعاً للأحزمة الناسـفة ومـن أغلق عليـه داره فهو آمـن ولتبقى يدكم ممدودة للسلام».

ويخاطبُ العزي مرتزِقة العدوان بالقول: «نحن قوم لا نرغَبُ في الانتقام، هذا صحيح، ولكن أرجو أن تدركوا بأننا قوم نحب بلدنا وشعبنا حَـدَّ الجنون، وبين حنايا الضلوع قلوب موجوعة؛ بسَببِ قُبحكم وجرمكـم، فإذا رأيتـم طلائعَنا تـدُكُّ الأرضَ غضباً وتزأر لَهَباً فسـلِّموا تسْـلَموا، أو فأطلقوا سيقانَكم للريح وإلا هلكتم وربِّ محمد».

إسقاطُ إمارة التكفير في اليمن

فيما يـرى رئيس تحريـر صحيفة الثـورة، عبد الرحمـن الأهنومي، أن معركةَ «فجـر الحرية» بما تحمـل مـن دلالات فَـإنَّهـا مـن الناحيـة الميدانية تسجل محافظة جديدة في قائمة المحافظات الحرة من الاحتلال، معتبرًا ذلك الأمر مما التزمت به ثورة ٢١ سبتمبر وضمنت تحقيقه لليمنيين.

ويضيف «ومـن الناحيـة الاسـتراتيجية فَـإنَّها إسـقاط «إمـارة التكفير والإرهـاب في اليمن» التي سـعت أمريـكا لسـنوات إلى تشـييدها وَباختصار يمكـن الجـزم بـأن المجاهدين أنقـذوا اليمـنَ من خطـرٍ كبير جرى الإعدادُ له منذ سـنوات، بتحويله إلى إمـارات يحكمهـا تنظيـم القاعـدة التكفـيري بالمفخخات والعبوات والانتحاريين والسكاكين».

ويجـزمُ الأهنومـي أن البيضـاءَ المـكانُ الأهمُّ في جزيـرة العـرب، معتـبرًا الصومعة المعقـلَ الرئيسَ لهذه العناصر.

وعَمَّـا عرضه الإعـلامُ الحربي من مـواد غذائية تحمـلُ شـعارَ مركَـز سـلمان للإغاثـة، يحكـي الأهنومي: «مركز سـلمان للإغاثة كذبة من أفضح كذبات السـعوديّة التي تردّدها دون احترام، المركز المسمى لم يشـبع جائعاً من ملايين اليمنيين الذين جاعوا بفعل حرب وعدوان وحصار سـلمان وبنيه الملاعين، موضحًا بالقول: «إغاثة مركز سلمان هي في حقيقـة الأمر دعم لوجسـتي عسـكري لعناصر القاعدة والصورة تفضح المخبوء».

ويذكر الأهنومي أن محافظةَ البيضاء قلبُ اليمن من الناحية الجغرافية، إذ توصل ثمانيَ محافظات ببعضها وتعد خط إمـدَاد لهذه المحافظات وبالتالي فَـإنَّ تحريرها كليًّا ينعكس على مسـارات معركة التحرير الشـاملة، مبينًـا أن تلك الأهميّـة جعلتها أمريكا موطناً للإرهاب منـذ الأعوام ٢٠٠٣ وقامت بخلق حواضن للتكفير فيها.

ويجـزم أن عمليـة فجـر الحرية كشـفت هوان العـدوان وجحافـل المرتزِقـة والتكفيريـين ومـدى الرعب الذي أصاب قلوبهم وأنه من المشـاهد ما إن كان يبدأ الأبطال بالتمشـيط حتى يفر التكفيريون دون توقـف وفي الوقت اسـتغرقت فجر الحرية ١٢ ساعة وانتهت بتحرير ٢٧٠٠ كم٢.

عملية خاطفة

فيمـا يغـرّد الناشـط السـياسي، زيـد الشريف قائـلاً: «بفضل الله وخلال ٤٨ سـاعة تمكّن رجال الله أبطـال الجيش واللجـان الشـعبيّة من تحرير مديريتي الصومعة ومسـورة وأجـزاء من مديرية مكـيراس بمحافظـة البيضـاء بمسـاحة إجمالية تقدر بـ ٢٧٠٠ كم مربع».

ويـرى الشريـف أن تطهـير وتحريـر محافظة البيضاء من عناصر داعش والقاعدة بشـكل كامل يعد انتصاراً كَبيراً وعظيماً للشـعب اليمني بشـكل خـاص وانتصـارا للأُمَّـة الإسـلامية بشـكل عام، مردفـاً بالقول: «هـذا النصر العظيم يسـتحق منا الشـكر والحمـد الكثير لله تعالى الـذي مكن رجاله الصادقـين مـن تحريـر البيضـاء مـن شر داعش والقاعدة».

ويلفت إلى أن الإنجـاز العظيم الذي أحرزه رجال اللـه المجاهديـن في محافظـة البيضاء هـو بمثابة انتصار كبير ومهم للشعب اليمني تكمن أهميته في تحرير رقعة جغرافية يمنية واسعة من شر وخطر عناصر داعـش والقاعدة التي كانت تعتبر البيضاء ميداناً لغزو المجتمع اليمنـي بكله وتحقيق أهداف أمريكا الاستعمارية والإجرامية.

ويضيـف: «كان تواجـد العنـاصر الإرهابيـة داعـش والقاعـدة في البيضاء يعد أكـبر وكر لهم في الجزيرة العربية وهناك كانوا يهندسون المخطّطات الإرهابية الإجرامية التي تستهدف المجتمع اليمني خدمة لأمريكا».

ويتابع «لكن اليوم بفضـل الله تحرّرت البيضاء مـن شرهـم عـلى أيـدي رجـال الجيـش واللجـان الشعبيّة وهذا من أعظم الانتصارات».

ويؤكّـد الشريف أنه عندما يتمكّن أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة بفضل الله من تحرير منطقة أَو مديرية أَو محافظة من شر العدوان والمرتزِقة يتغير الواقـع إلى الأفضـل، حَيـثُ يعم الأمن والاسـتقرار المعيـشي والاقتصادي وفي مختلف المجالات بنسـبة كبيرة على الرغم من الظروف الصعبة التي يسببها العدوان والحصار.

أدوات العدوان أوهن من بيت العنكبوت

بدوره، يؤكّـد الناشط الإعلامي، مازن السامعي، أن الأحرار لن يسـتقروا مـا دام المحتلّون يصولون ويجولـون في البـلاد، ومـا دامت القاعـدة وداعش تتواجـد فيهـا، وأن ذلك عهد قطعوه على أنفسـهم بـأن «لا أبقانا الله إن بقوا فيهـا ولا أحيانا الله إن خرجـوا منها أحياءً، فـكان محتماً عليهم أن يوفوا بعهدهم الذي عاهدوا به».

نوّه السـامعي إلى ما عرضه الإعلامُ الحربي من مشاهدَ بطولية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في عملية «فجر الحرية» والتي أَدَّت إلى تحرير مديريتي الصومعة ومسـورة بمحافظـة البيضاء وهي آخر المديريات بالمحافظة، موضحًا أن محافظة البيضاء أصبحت محرّرة بشكل كامل وبأيدي أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

ويحكـي «أن تنظيـم القاعدة وداعـش اتّخذ من تلك المناطـق قاعدةً رئيسـيةً لتحَرّكاتـه الإرهابية والتخريبية وبدعم مباشرٍ من قوات تحالف العدوان لاحتـلال البلد ومنْع تقـدّم قوات الجيـش واللجان الشـعبيّة باتّجـاه محافظـة مأرب، لكـن سرعان ما سـقطت هـذه الورقـة وتلاشـت أمـام أبطالنا الأشـاوس وتم تحريرها بشـكل كامـل وأوقعت في صفوفهـم العديد من القتلى والجرحى وأُسر العديد منهم بينما لاذ الآخرين بالفرار».

ويرى أن تلـك المعطيات تعكس مدى انحطاط تحالـف العـدوان ومرتزِقته ومدى ذلـه وهوانه وضعفه، حَيـثُ أصبح أَوهنَ من بيت العنكبوت؛ لأَنَّـه ليـس لديـه مبـدأٌ أَو منطلـقٌ وإنمـا جـاء ليسـتعمر ويحتلّ ويغتصب، ومرتزِقته يُشترَون بالمال، بينما في المقابل تعكسُ مدى صدق وإيمان قيادتنـا وأبطالنا في تحرير كُـلّ الأراضي المحتلّة وإخراج المستعمر، وتصبح كُـلّ الأراضي اليمنية محرّرة ومسـتقلة لا يوجد فيها أي مسـتعمر أَو عميل».

ويجـزم السـامعي بـأن اليمنيـين سـيثبتون للاحتـلال وللعالم أجمع أننـا لا تنحني رقابنا إلا للـه الواحـد القهـار، وأن من يظن أنه سـيحني رقابَ شـعبنا اليمني فسـتكونُ اليمنُ مقبرتَه لا محالة».

ويضيـف: وليـدرك تحالـف الـشر والعـدوان ومرتزِقتـه أن «لن ترى الدنيا عـلى أرضي وصياً» لا زال شـعارَنا الذي نهتـفُ به كُـلَّ صباح ويتجسـد فينا ويتجذر في قلوبنا وسـيبقى حتى يحكُمَ اللهُ في أمره.

أكّد وكيلُ أول أمانة العاصمة، الأُستاذ خالد المداني، أن ثورة 21 سبتمبر أخرجت الشعبَ اليمني من عَبايةِ الوصاية وَاستعادت له الحريةَ والاستقلالَ بعد أن أهدرتها الأنظمة العميلة لعقود من الزمن.

وقال في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن ثورة 21 سبتمبر شارك فيها مختلف أطياف الشعب اليمني؛ كونها مثلت آمالَ وطموحَ اليمنيين، مُشيراً إلى أن من إنجازات الثورة القضاء على مركز النفوذ السياسي المتمثل في آل الأحمر كعلي محسن وحميد، إضافةً إلى التحرّر من الهيمنة الأمريكية والخارجية، مؤكّداً أن الثورةَ حقّقت نهوضاً اقتصاديًّا وتحرّراً فكرياً وسياسيًّا وعلمياً أسهَمَ في بناء اليمن.

إلى نص الحوار:

المسيرة : محمد ناصر

وكيل أول أمانة العاصمة خالد المداني في حوار لـ «المسيرة»:

ما يميّز ثورة الـ21 من سبتمبر أن لها قيادةً ربانيةً صادقة لم تجد أمريكا أي مجال لتلتفَّ على الثورة من خلاله

– بدايةً أُستاذ خالد ونحن نحتفل بالذكرى السابعة لثورة ٢١ سبتمبر.. ما الذي تعنيه لكم هذه الثورة؟

ثورةُ 21 من سبتمبر تعني مرحلةً جديدةً في تاريخ اليمن، وبدايةَ عهدٍ جديدٍ لليمن واليمنيين، ونقلةً مهمةً وكبيرةً في واقع اليمن تتميّز بالحرية، والاستقلال، والقوة والوعي.. هذه الثورة أخرجت الشعب اليمني من المعاناة، وحرّكته ليستعيدَ حريتَه وكرامتَه التي كانت قد أهدرتها الأنظمةُ العميلة، وفتحت اليمنَ ليعبَثَ فيه أعداؤنا وليتحكّموا فيه.

– هناك من يقول بأن هذه الثورة تحمل بُعداً طائفيا، وأن مطالبها ليست واقعيةً.. كيف تردون على ذلك؟

هذه الثورة شارك فيها الجميعُ من صنعاء وتعز والحديدة وصعدة وعمران وإب وريمة ومختلف المحافظات اليمنية، كان يصلّي بنا في شارع المطار مفتي محافظة تعز ومفتي الضالع، واشترك اليمنيون فيها بكل توجّهاتهم، وإنما قوى العدوان والقوى المعادية للثورة كانت تحاول أن تضيّق عليها وتحاصرها بما تبثه من الدعايات والشائعات؛ لكن لأنَّها ثورةُ كُلّ اليمنيين لم تؤثر هذه الدعايات والحمدُ لله انتصرت.. كُلُّ ذلك بفضل الله ثم بفضل القيادة الربانية القرآنية التي تجاوزت بهذه الثورة كُلّ المعوقات والعقبات والتحديات، أما بالنسبة لمطالبها فهي واقعيةٌ ولامست حاجةَ المواطن؛ ولذلك خرج المواطن لينتصر لمطالبه الواقعية.

– في الجانب السياسي تمكّنت الثورة من القضاء على مراكز النفوذ كعلي محسن وحميد الأحمر، والتخلص من الهيمنة الخارجية للسفير الأمريكي.. ما أهميّة هذا المنجز برأيكم؟

هذه المنجزاتُ تمثل أهم منجزات الثورة، فمراكز النفوذ كعلي محسن وحميد هم أَيْضاً أدواتٌ للخارج، فتم والحمد لله القضاءُ على الأدوات وَأَيْضاً التحرّر والاستقلال من الهيمنة الأمريكية والخارجية.

وبعد الوصول إلى هذا المنجز وتحقيق كُلّ الخطوات الأُخرى وقرار النهوض الاقتصادي والتحرّر السياسي والتحرّر الثقافي والفكري والعلمي كله سيأتي بإذن الله بعد التحرّر من الهيمنة الخارجية، وهذا الذي حصل والحمد لله.

– ما الأسبابُ التي دفعت السعوديّةَ وأمريكا لمحاربة الثورة وشن عدوان لا يزال مُستمرًّا إلى اليوم منذ ٧ سنوات؟

هذه القوى المستكبرة لا يمكنُها أن تقبَلَ بخروج اليمن من وصايتها، وتحرّر هذا الشعب يعني خروج هذا البلد من الهيمنة والتدخل، وتحرّر اليمن يعني بلداً حراً له قيادة عظيمة، وهو شعب عظيم وثقافته قرآنية عظيمة، شعب له إيمان وحكمة معنى ذلك أنه لن يقبل بهذه القوى المستكبرة في المنطقة لتعبث وتنهب وتثير الحروب والمشاكل والفوضى، شعبٌ واعٍ لن تمُرَّ عليه وتنطليَ مشاريعُ القوى المستكبِرة.. وهذا هو الذي حصل اليوم، فاليمنُ يتجه نحو النهضة والرقي والقوة في كُلّ المجالات والحمد لله.

– ما الذي يميّز هذه الثورة عن بقية الثورات في اليمن ولا سيما ١١ فبراير؟

الذي يميز ثورة 21 سبتمبر عن ثورة 11 فبراير وغيرها هو أنه لها قيادةٌ ربانية صادقة مستقلة في إرادتها، صادقة مع شعبها تعمل لمصلحته وتتحَرّك وتضحي لأجله، وَثِقَ الشعبُ الثائر بها، كقيادة تمثل إرادته ومطالبه المحقة، لم تجد أمريكا وقوى الطغيان لها أي مجال لتدخل منه وتلتف على الثورة من خلاله.. الطرق كلها أمام أمريكا مسدودة بحكمة القيادة ووعي الجماهير الثائرة.

هذه الثورة أَيْضاً لقيت مساندةً كبيرةً وحقيقيةً من أغلب فئات هذا الشعب الذي وجدوا فيها طموحاتِهم وآمالَهم، ووجدوا صدق القيادة أَيْضاً، بينما وللأسف في ثورة 11 فبراير؛ ولأَنَّها لم تكن لها قيادةٌ صادقة ووطنية، بل كانت القيادات الحزبية معروفةً التي سرقت ثورة الشباب الذي خرج في 11 فبراير.. الكل يعرف أنها مُجَرّد أدوات للخارج تتحَرّك متى طلب منها التحَرّك وتتوقف متى طلب منها ذلك، خذلت جماهيرَ الشعب الثائر، وأنهت الثورة بمبادرة أنتجت وولدت في الخارج لتحقّق رغبةَ قوى الاستكبار الدول العشر وغيرها.

– ما أبرز المكاسب التي حقّقتها الثورة برأيكم؟

أبرزُ المكاسب التي حقّقتها الثورةُ والتي هي ظاهرة وبارزة للجميع، وهي الأهم هو ما حقّقته الثورة من تحرير اليمن من الوَصاية الأجنبية والتبعية للخارج الحرية والاستقلال هو أن اليمن كان يرزح تحت الوَصاية والتدخل الأجنبي اللا محدود، ويتحقّق هذا المكسبُ بتحقّق الأمن والاستقرار، واختفت ظاهرة التقطعات والقطاعات في الطرق، وأنهت الاغتيالات وغيرها من الفوضى الأمنية.

اليوم جانبُ التصنيع اليمني يصنّع السلاح من الصواريخ والطيران المسيّر والكثير من الأسلحة والذخيرة وغيرها من القطع، وهذا ما لم يكن ليحصل لولا التحرّر والاستقلال، ولم يكن اليمن يُسمح له أن يصنَعَ حتى مادةَ الصلصة أو مواد التنظيف والتسالي مثل (البفك والطرزان) جعالة الأطفال إلَّا إذَا كانت المواد الأولية من الخارج.. اليوم اليمن يزرع الحبوب وكانت الاتّفاقية الدولية تمنعه من زراعة الحبوب، اليوم بعد الثورة اليمنيون يزداد وعيُهم ويرتقي في كُلّ المجالات بعد أن كان نوعُ المعلومة وحجمُها تحدّده أمريكا من خلال تحكمها في المناهج والتعليم وكذلك في خطب المساجد وَأَيْضاً في وسائل الإعلام، وهناك الكثير من المكاسب التي يشاهده الجميع ولا يتسع المقام لحصرها وذكرها.

– وبشأن الصعوبات والعراقيل التي تواجه الثورة.. ما هي؟

الصعوبات والعراقيل والتحديات تتمثل في دول العدوان الاستكبار التي تشن على شعبنا حرباً شاملةً في كُلّ الجوانب، والحمد لله وبفضل القيادة الربانية الحكيمة تحوّلت هذه الصعوبات والتحديات إلى فُرَص، واليمن اليوم في مرحلة البناء في هذا الظروف التي يتميز فيها.. بالقوة والصلابة كما ذكر ذلك قائد الثورة السيد عبدالملك يحفظه الله، وَأَيْضاً هناك صعوباتٌ داخليةٌ تتمثل في قاصري الوعي الذين تحصل منهم سلوكياتٌ وتصرفاتٌ قد تسيئ إلى الثورة ويستغل العدوان هذه التصرفات ليشتغلَ عليها إعلامياً ويبُثَّ الدعاياتِ والشائعاتِ.

– لا تزال الثورة مُستمرّةً.. ما المطلوبُ لتثبيت مداميكها أكثر؟

المطلوبُ لتثبيت مداميكِ الثورة هو أن يعرفَ الجميعُ عظمةَ هذا الثورة وما صنعته لهذا الشعب وأن تدخل هذه الثورة في المواد الدراسية حتى ترسَّخَ في أذهان الأجيال، أَيْضاً لترسيخ ثورة 21 سبتمبر لا بد أن يحرصَ الجميع على أن تبقى هذه الثورة ناصعةً نقيةً عظيمةً كما هي، وأن يحرصَ الثوارُ بالذات على ألا تحصل أيةُ سلوكيات أَو اختلالات تسيئ إليها وتكونُ دائماً في ارتقاء في جانب ما يقدم للناس في معيشتهم وأحوالهم وكرامتهم.

– كلمة أخيرة؟

البناءُ القوي لكل ما يصونُ ويحفظُ ويحمي هذه الثورة؛ لأَنَّ الاستهدافَ لها كبيرٌ، ولا بد من ثورة ثقافية تحميها وقوة عسكرية وقوة اقتصادية وبناء اجتماعي وغير ذلك حتى تكونَ قادرةً على النهوض.. وَأَيْضاً مواجهة مؤامرات الأعداء.

بلادنا تتجه نحو النهضة والرقي والقوة وقيادة الثورة الربانية تجاوزت بالثورة كُلَّ المعوقات والعقبات والتحديات

لترسيخ ثورة 21 سبتمبر لا بد أن يحرص الجميع على أن تبقى ناصعة نقية عظيمة كما هي

الاستهداف للثورة كبير ولا بد من ثورة ثقافية تحميها وقوة عسكرية واقتصادية وبناء اجتماعي حتى تكون قادرةً على النهوض

ثورة 21 سبتمبر اشترك فيها اليمنيون بكل توجّهاتهم وكان يصلي بنا في شارع المطار مفتي محافظة تعز ومفتي الضالع

من منجزات ثورة 21 سبتمبر القضاءُ على الأدوات والتحرّر والاستقلال من الهيمنة الأمريكية والخارجية

ناشطون وشخصيات اجتماعية لصحيفة «المسيرة»:

القبيلةُ اليمنية صمام أمان الثورة وأحرارُها حطموا كُـلّ المؤامرات الأمريكية الصهيونية لإجهاض الثورة

المسيرة : أيمن قائد

تصدرت القبيلة اليمنية الدور البطولي والثوري الكبير في إسـقاط نظام العمالة والخيانة، وشاركت بفاعلية في ثـورة الحادي والعشرين من سـبتمبر المجيـدة، ووقفت القبيلة إلى جانب القيادة الثورية الممثلة بسـماحة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي اسـتطاع تحويل مسـار القبيلة اليمنية إلى نحو إيجابي وفعَّال لإفشـال المؤامرات التي كانت تحاك ضد اليمن.

لقـد أسـهمت القبيلة اليمنيـة بدور فاعل ومشـهود للتصدي للعدوان الأمريكي الغاشم بمواقف مشرفة تدون في سـجل التاريخ، حَيثُ تحَرّكت القبائل اليمنية للتصدي بكل صمود واعتزاز لهذا العدوان، ودعمت الجبهات بالمال والرجال، وتشـهد لها مواقف ملموسة وسخائها المعهود بقوافل العطاء والبذل.

وتمكّنت القبيلة اليمنية من إفشـال كافة مخطّطات الأعـداء، وواصلت مشـوار النضال الذي أطـاح بالعملاء والخونة والمرتزقـة، فبعد رصيد حافل بالبذل والعطاء في الثورة الشـعبيّة التي أطاحت بمراكز النفوذ من الخارج، كان للقبائل اليمنية الدور الأكبر في دعم الثورة ومساندتها والحد من وأدها والاسـتحواذ عليها، وبعد انتصار الثورة المباركـة وهزيمة المـشروع الخارجي بهزيمـة أذنابه في الداخـل، كانـت القبيلة اليمنية أمام اختبـار جديد وتحدٍ كبـير أمام الوطـن، فاجتـازت الاختبار، وأقبلـت بثقلها مضحية ومقدمة النموذج الأنصع للوطنية، واستطاعت إسـقاط هيبـة أمريـكا وأذنابها وعرتهم، وكشـفت عن سـوءاتهم للعيان لتقول لكل القبائل العربية: «إذا رجعت القبلية إلى مبادئها وقيمها وأسسـها ستغير، وستسقط أنظمة وفراعنة الجزيرة العربية».

ويرى الشيخ هشام ردمان -أحد مشايخ قبيلة أرحب- أن القبيلـة اليمنيـة كان لها الدور الأبـرز في إنجاح ثورة الـ ٢١ من سـبتمبر، من خلال مسـاندة جميع سـاحات الثورة بالتحشـيد سواء في المظاهرات السلمية والمسيرات والوقفات الاحتجاجية ضد السلطة الظالمة في ذلك الوقت، أو مـن خلال ثبات أبناء القبائل في سـاحات الاعتصامات في مداخـل العاصمة صنعاء، مؤكّـداً أن أهداف ثورة الـ ٢١ مـن سـبتمبر هـي تمثل أهـداف وطموحـات جميع أحرار الشعب اليمني، وأن القبائل اليمنية كان لها الدور العظيم في تأمين سـاحات الثورة، والتفافهم حول قيادة الثورة، ومن كانوا يمثلون القيادة في ذلك الوقت.

ويؤكّـد الشـيخ ردمان في حديثه لصحيفة «المسـيرة» أن للثـورة المباركـة الـدورَ الأكـبرَ في إخمـاد الثـارات والنزاعات بين أبنـاء القبائل من خلال من يمثلون قيادة الثـورة، مُضيفاً أنهـم تحَرّكـوا التحَرّك الجـاد في جميع المديريـات متجهين صـوب أولياء الـدم لإرضائهم، وكان في ذلـك الوقت يقوم ولي الدم بتحكيم سـيدي قائد الثورة عبـد الملك بـن بدرالدين الحوثي، وفي قضايـا مماثلة كان يتـم عمل صلح شريـف نظيف بين ولي الـدم والجاني إلى حين حَـلّ القضية، لافتاً إلى أن من أولويات القيادة وأجل اهتمامها هو ترسيخ الأمن والاستقرار بين أبناء القبائل، وأن السـلطة الظالمة والحكومات السابقة هي من كانت تزرع الفتن وتشـق صـف القبيلة اليمنية، وأنها السـبب الرئيـس في إيجـاد النزاعـات والثـارات في أوسـاط أبناء القبائل، مُضيفاً أن السـلطة الظالمة هي من جعلت أبناء القبائـل قطاع طرق ومرتزقه تسـتخدمهم في الاعتداءات كمثـل الاعتـداء عـلى خطـوط الكهرباء، وقطـع الطرق العامـة وتفجير أنابيـب النفط والسـلب والنهب لعابري السـبيل، والاعتداءات على المقـار الحكومية، وهذا ما هو حاصـل اليوم في المحافظات التي يسـيطر عليها العدوان الغاشـم والذين جعلوا من أبنـاء القبائل عملاء ومرتزِقة وخداماً لتنفيذ أجنداتهم ومخطّطاتهم الصهيوأمريكية، وعلى سـبيل المثال من قتلوا عابر السبيل الشهيد المغترب عبدالملك السـنباني هم من أبناء قبائل الصبيحة، وهناك أمثلة كثيرة لا يسعنا ذكرها لكثرها.

ويشـير ردمـان إلى أن أبنـاء القبائـل اليـوم أصبحوا أكثـر وعيـاً وإدراكاً مـن الأمـس؛ لأَنَّهـم لمسـوا اهتمام القيـادة الثوريـة ممثلة بالقيـادة الثورية والسياسـية، وذلك بمتابعتهم المُسـتمرّة لشـؤون قبائل اليمن، والذي مـن خلال ذلك الاهتمـام أرجعوهـا إلى هُـوِيَّتها القبلية الصحيحـة والتـي سـلبتها منهـا الحكومات السـابقة العميلـة للصهيوأمريكية ومن كانت مرتهنة للسـعوديّة ودول الخليـج، مؤكّـداً أن وعـي أبنـاء القبائـل كفيـل لتحقيق أهداف الثورة، وذلك من خلال تسـليمهم لقيادة الثـورة وتحَرّكهم الجاد في حـل قضاياهم ورفد الجبهات بالمـال والرجـال، منوِّهًا إلى أنـه ومع طول أمـد العدوان الغاشـم عـلى بلدنـا العزيز لا بُـدَّ من زيادة وعـي أبناء القبائـل وهـو الوعي الـذي يواكـب زيادة خبث وسـلط وغطرسة واستمرارية العدوان الصهيوأمريكي وأن وعي قبائل اليمن الشرفاء كفيـل اليوم بمواجهة ذلك العدوان ميدانيًّا وقبلياً وسياسيًّا وفكرياً.

عطاء وتضحية

مـن جانبـه، يشـير الشـيخ عبد اللـه الرعـوي -أحد مشـايخ قبيلة همدان- إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر ثورة ذات قيم وأخلاق وأنه لم تحدث أية ثورة في اليمن مثلها، مبينًا أنهـا الثورة الوحيـدة التي مدت يد السـلام لـكل القوى والأحزاب اليمنية برغم ما كان قد فعلت بهذه الثورة.

ويقـول الرعـوي لـصحيفـة «المسـيرة»: إن للقبيلـة اليمنيـة الـدور الكبـير في ثـورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر، حَيـثُ كانت السـند والمدافـع والحامـي لهذه الثـورة، وأنها قـد دفعت بكل مـا تملكه لخدمـة الثورة ولحمايـة الثـوار، متبعـاً أن القبيلـة هي الطـرف الأول المسـتفيد مـن الثورة، فقـد أخمـدت الثـارات والنعرات والاقتتال فيما بين القبائل.

ويضيف الرعوي أن٢١ سبتمبر هي ثورة شعب، وأنها تريد أن تحتضن كُـلّ أبناء الشـعب اليمني بكل انتمائهم وطوائفهـم، وأحزابهـم، وهـذه هي الحقيقـة لثورة ٢١ سـبتمبر، وما نقوله في حـق هذه الثـورة، وقائدها قليل والواقـع يشـهد، معتـبرًا كذلك ٢١ سـبتمبر بأنهـا ثورة ضد كُـلّ الطغاة والمسـتكبرين داخـل اليمن وفي المنطقة بكلها وهي ثورة استقلال وحرية وكرامة للشعب اليمني وثـورة المسـتضعفين الواعين، وهـي ثورة كُـلّ القبائل اليمنيـة الأبية هي الثورة الوحيدة التي سـتبني اليمن في كُـلّ المجالات مثل مـا هو حاصل في هـذه الفترة في بناء المجال العسـكري الذي أذهل كُـلّ العالم، لافتاً إلى ما قاله قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي في خطابه الأخير بذات المناسـبة: «يمكن أن نبني واقعنا على أَسَاس نهضة صحيحة تعتمد عـلى الاكتفاء الذاتي، وأول شرط لتحقيق ذلك الحرية والاستقلال».

ويواصـل الشـيخ الرعوي حديثـه قائـلاً: «الحمد لله رب العالمين انتصرت ثورة ٢١ سـبتمبر، وهي كُـلّ يوم في نصر، وهي مُستمرّة حتى تنال النصر الكبير والعظيم إن شاء الله والنصر قادم لامحالة بإذن لله».

القبيلة هُـوِيَّة إيمَـانية

وتعد القبيلة اليَمنية الركيزة الأَسَاسية في بناء النسيج الاجتماعي لليمن، وهي العامل والركيزة الأَسَاسـية بعد القيادة لنجاح ثوره ٢١ سبتمبر.

وفي هـذا الشـأن، يقول الناشـط الاجتماعي حسـين الغـادر: إن القبيلة بما تحمله من قيم ومن مبادى، ومن رصيد إيمَـاني عظيـم تناقلته جيلاً بعد جيل من الأجداد وتنقلـه للأحفـاد هُـوِيَّـةٌ إيمَـانيـة، بمعنى الإيمَـان والانتمـاء للإيمَـان، الإيمَـــان في مبادئه وقيمه وأخلاقه، وفي تشريعاتـه وتعليماته هـو الهُـــوِيَّة التي نبني عليها ثقافتنـا، وانتماءنـا، وأخلاقنا وهو الإيمَـــان بمفهومه الصحيـح الـذي يمثل امتـداداً لمـا كان عليه رسـول الله -صلـوات اللـه عليه وعلى آلـه- وليس إيمَـــان الأعراب، بحسب الناشط الغادر.

ويشـير الغـادر إلى التناغم بـين الإرث الإيمَـاني، وبين أهداف ومسـببات الثورة المباركة التي انسجمت كلاهما في النظـرة إلى الطواغيـت والتبعية والوصايـة ببرامجها وأطماعهـا التـي بـرزت وتفاقمـت وتيرتهـا إلى أن دقت ناقوس الخطر، مبينًا أن العامل الأبرز هو تماهي وتبعية وانحطـاط وانسـلاخ المنظومة الحاكمة والانسـلاخ عن الهُـــوِيَّة الإيمَـانية وعن مبادئ القبيلة.

ويلفت الغادر إلى محاولات العدوّ في اسـتهداف القبيلة مـن خـلال الفكـر الوهَّـابـي وشراء الذمـم، وَمن خلال المبالغ الماليـة التي تدفعها مملكة المخـدرات، ناهيك عن إثاره النزاعات والنَّعرات، وشق نسيج المجتمع الواحد من خلال عده مسارات.

بدوره يرى أحد وجهاء قبيلـة خولان، محمد عبد الله الحثـرة، أن القبيلـة اليمنية اسـتطاعت إشـعال الثورة ومقارعة الطغاة والمسـتكبرين بـكل عزم وصلابة وقوة، مؤكّـداً أن أبناء القبائل هم الصخرة الصمَّاء أمام الغزاة والمحتلّين ومن يحاول السيطرة على بلادنا وثرواته.

ويتذكر الحثرة أَيَّـام الثورة المباركة وما كان فيها من ذكريات الخيـام والاعتصامات مع وجـود الهبة الثورية والتكاتـف القبلي الأصيل والوقوف أمـام جبروت الطغاة بكل عـزم وقـوة وإيمَـان حقيقـي عجيـب، مؤكّـداً أن الحـق هـو المنتصر مع وجـود أهله في كُـلّ وقت وحين، وأن ذلك قد تجـلى في القبيلة اليمنية وأبنائها بإمْكَاناتهم المتواضعـة في مواجهة العـدوان وأدواته القذرة، مُشـيراً إلى مسـاعي العدوّ في تفكيك النسـيج القبـلي ومحاولاته زرع الفتـن والنزاعـات بـين أبنـاء القبائـل، موضحًا أن ثورة الحادي والعشرين من سـبتمبر المجيدة استطاعت تقويـة الروابط القبلية والحد مـن تفشي ظاهرة الثارات والنزاعات العدوانية وذلك بكل حنكة وحكمة بفضل الله تعالى.

الثأرُ والثورةُ في ثورة 26 سبتمبر.. (1)

عبدالملك العِجْري

الفرق بين الثأر والثورة كالفرق بين الثأر والقصاص، في الثأر لا يلتزم صاحبُه الاقتصاصَ من الجاني، فأي فرد من العشيرة أَو القبيلة أَو يربطه به أدنى صلة هو هدف مشروع للانتقام. فالثأر إجراء انتقامي لا يعالج المشكلة القائمة بقدر ما يحولها لأزمة مفتوحة ومشروع اقتتال دائم وعلميات انتقام لا تنهي، بينما القصاص إجراء عقابي عقلاني يركز على المستقبل؛ بهَدفِ الإصلاح ومنع تكرار هدر الحياة.

وأحد أهم مأزق ثورة 26 سبتمبر غلبة خطاب الثأر فيها على خطاب الثورة وتغلب الثأريين على الثوريين. وعقيب إعلان الثورة عن أهدافها الستة كان الثوريون والجمهوريون أقليةً في معسكر الجمهورية، والثأريون هم السواد الأعظم وبسرعة دراماتيكية تنفلت من أيدي الثوار لتقع ضحيةً للثأريين الذين قُدِّرَ لهم أن يقرّروا مصيرَ الثورة والجمهورية والدولة.

الثأريةُ تخالِطُ معظمَ التحولات الثورية السياسية والاجتماعية لكن عندما تغلب السياسة والعقلية الثأريتين عليها تتحول الثورة –كما حصل في ثورة 26 سبتمبر- من مشروع مدني تحديثي مخطّط؛ بهَدفِ إحداثِ تحوُّلٍ سياسي واجتماعي ينقل اليمن من مجتمع تقليدي إلى مجتمع مدني حديث، إلى ثأر مفتوح ودائم لا يكتفي بمحاكمة الأزمة في حاضرها وحدودها الطبيعية بقدر ما يحولها لصراع مفتوح غير قابل للحسم وتوسيع حدودها من إسقاط الإمَام والدولة المتوكلية إلى شيطنة عامة للتاريخ والمذهب والفكر والاتباع في الماضي وامتداداتهم في المستقبل.

ولأَنَّ العقلية الثأرية عقلية عمياء فَإنَّها كانت تضلّلنا عن الأسباب الحقيقية لتأخر أوضاع في اليمن وتختزلها في سبب وحيد الإمَام ونظام الإمَامة، فيكفي أن يسقط الإمَام لتنصلح أحوال اليمن وعلى حَدِّ المناضل عبدالله باذيب "تغيير الوضع في مفهوم الأحرار لم يكن أكثر من إزالة الإمَام ولم يفكروا في كيفية تغيير الأوضاع". وهي الخدعة التي وقع فيها عبدالناصر عندما صور له أن إسقاط الإمَام كفيل بإنجاح الثورة كما حصل في ثورة يوليو، ناسين أن مصر مجتمع دولة ورعايا (اليمن دولة وقبائل)، وأن حركة التمدين في مصر عمرها قرن ونصف القرن وكتلة مدنية وقاعدة اجتماعية مدنية وساعتين، والقيادة الملهمة للثورة ممثلةً في عبدالناصر... إلخ (وهي العوامل ذاتها التي ميزت ربيع مصر عن ربيع اليمن) سقط الإمَام ولم تنصلح أحوال اليمن، ودخلت اليمن وعبدالناصر في متاهة خرج منها منهكاً، وتبين أنها كانت اندفاعة غير مخطّطة بلا رؤية ولا مشروع مدني -كما أشار باذيب- ولا قيادة ملهمة للجماهير ومقنعة ومسيطرة على النخب المدنية والقبلية (السلال مناضل لكن لم يكن زعيماً كعبدالناصر والسبب في اختياره لقيادة الثورة أنه كان لا بد من اختيار قائد للثورة فاختاروا أعلاهم رُتبةً) ولا قاعدة مدنية اجتماعية صلبة ولا كتلة ثورية متجانسة وموحدة فما يجمع القوى المنضوية تحت مظلة الجمهورية هو الخصومة مع الإمَام وليس المضامين السياسية والاجتماعية للثورة.

ولهذا سرعان ما انزلقت نحو الحرب الأهلية وسقطت سريعاً بأيدي القوى الثأرية. تفسر الباحثة السوفييتية، إيلينا جولوبوفسكايا، مأزق النخبة المدنية التي نفّذت الثورة ومعظمُها من الطبقة الوسطى التي حصلت على تعليمها في الخارج من المثقفين والعسكريين المدنيين والبرجوازية الوسطى، في ضعفِ القاعدة الاجتماعية والكتلة الثورية التي تدعمها وتساندها لذلك وجدت نفسها عاجزة عن وضع برنامجها موضع التنفيذ ووجدت نفسها في النهاية مضطرة للتنازل للقوى التقليدية وجذب الوجاهات الاجتماعية التي تتمتع بالهيبة والنفوذ في مجتمع تقليدي من المشايخ ورجال الدين المتأخونين ومن تضررت مواقعهم في انقلاب 1948م من العلماء والهاشميين، واستغلال رغبتهم في الانتقام من الإمَام ودولته؛ ولأَنَّ خلافَهم مع الإمَام لم يكن في الأَسَاس على نظام الحكم بل على عوائده وعلى تقليص سلطتهم ونفوذهم على قبائلهم وفي محلاتهم (لم يكن لدى هذه القوى مشكلة في تغيير النظام الجمهوري واختيار نظام لا جمهوري ولا ملكي تحت مسمى الدولة الإسلامية اليمنية على سبيل المثال كان الزبيري ينادي بفكرة الدولة الإسلامية وَفي 1965م ووقّع ما يقارب 79 شخصية اتّفاق الطائف لإقامة دولة تحت مسمى الدولة الإسلامية اليمنية).

ليس هؤلاء فحسب فالمفكر عبدالله باذيب يأخُذُ على فريق من الأحرار تصورهم للنضال والكفاح الشعبي على أنه عداء شخصي للإمَام وخضوعه للأحقاد الشخصية والارتجال وغياب الاستراتيجية المناسبة للنضال وطرح الشعارات السابقة لأوانها ومداهنة الاستعمار.. تمكّن الثأريون من الاستحواذ على المواقع القيادية العليا في الدولة، ووضع مؤسّساتها تحت تصرفهم، واستبدال الرعوية الدينية قبل الثورة برعوية دينية قبلية إخوانية وسلفية وهَّابية أكثر راديكالية وعصبوية، واستبدال الملكية الإمَامية بجمهورية حنبلية، وَدولة الإمَام بدولة القبيلة.

حولت العقلية الثأرية ذكري ثورة سبتمبر إلى مناسبة للشتيمة كطقس موسمي لكل ما هو هاشمي أَو زيدي، السُّلالة، التاريخ والتراث والرموز، وتكريس ذاكرة جمعية عدائية نحو بعض الفئات الاجتماعية، وتبخيس الرأسمال الزيدي وخلق مناخات نفسية وايديولوجية مشحونة بالعواطف الثأرية والعصبوية.

خطورة الثأرية كونها لا تنظر لثورة 26 سبتمبر مشروعاً وطنياً جامعاً بل سلاحاً يُشهِرُه -بعد إفراغه من مضامينه الوطنية والإنسانية- للثأر من الماضي والحاضر وتشوه علاقتنا بالواقع والتاريخ، كما لو أن ماضي الشعوب بيتٌ من قصيدة يمكن حذفُه أَو الاستغناء عنه.

في كتابه «الثورة والثقافة الشعبيّة» استنكر البردوني ترديدَ بعض الكتابات لأُسطوانة غريبة تنظر لثورة سبتمبر وكأنها بداية الوجود اليمني وأن عمر اليمن هو عمر الثورة لم يكن في اليمن أي مستوى من التعليم ولا أي نصيب من الثقافة... إلى آخر قائمة النفي لحقيقة يمنية اليمن.

سمعتُ بالصدفة مقطعاً صوتياً مسجلاً من خطاب للزبيري أعتقد أنه بمناسبة أعياد الثورة قال فيه: إن ثورة سبتمبر حرّرت الشعب اليمني من عبودية العباد إلى عبودية الله.. اندهشت لهذه السقطة من شخص يعتبر أيقونةَ سبتمبر ومحتواها التكفيري الذي يدين عقيدةَ الشعب اليمنيين لعشرة قرون وهي إن كانت تقصُدُ إلى إدانة تاريخ الإمَامة السياسية إلى انها تسيء -بوعي أَو بدون وعي- إساءةً بالغةً للذات اليمنية وللأجيال اليمنية على امتداد عشرة قرون إلى أن قيض الله لليمن عبد الناصر واعتقها من عبوديتها!!

الآن وبعد مرور أكثر من نصف قرن على الثورة لم يعد من المقبول استمرارُ نفس الردح الموسمي والمسلمات المكرورة للعقلية الثأرية التي ظلت دهراً ولا زالت تضلّلنا عن إدراك واقعنا واستكشاف أسباب أزماتنا المتناسلة، وصار بين أيدينا من الوقائع والشواهد ما يكفي لدحض فرضيات السرديات الثأرية التاريخية الاجتماعية والسياسية.

ليس الهدف الطعن الجمهورية ولا الثورة ولا تبييض صفحة الدولة المتوكلية ولا إعادة اجترار الماضي ولا استحيائه في حاضرنا بقدر ما نريد إنهاء الثأرية المفتوحة باسم الثورة والجمهورية والوحدة وإسقاط أهلية العقلية الثأرية للحديث عن التاريخ والسياسة، وسيطرة الثأريين على تقرير مصير الجمهورية والدولة واستخدام الإمَامة والزيدية والهاشمية فزاعة وسياجاً عازلاً لتزييف وعي الجماهير عن حقيقة الاستغلال الذي يمارس عليهم باسم الجمهورية والثورة وتنويمهم مغناطيسياً بشدهم نحو هذا المصدر الخرافي لكل الشرور والأزمات التي مرت بها ولا زالت تمر بها اليمن من انهيار السد إلى هروب هادي. وتغييب الواقع لصالح بقاء واستمرار دولة الفَيْد العشائرية الحنبلية، وحتى لا تبقى تاريخنا يضلّل حاضرنا، وحتى لا تبقى مواداً مفتوحةً للاحتراب الداخلي.

كون ذلك مقدمةً ضروريةً للمصالحة مع الذات والتاريخ ولإعادة تصويب مسار الجمهورية والدولة لتكون دولة وجمهورية كُلّ اليمنيين لا دولة وجمهورية مَطْلَع ولا مَنْزَل لا شمال ولا جنوب لا شوافع ولا زيود لا قحطانية ولا عدنانية انما دولة جمهورية يمنية يمنية.

وفي سلسلة الحلقات التالية نتناولُ بعضَ القضايا التي ما زالت مثارَ جَدَلٍ كالهاشمية والتمييز الطائفي والعصبوي وأزمة الدولة اليمنية وتأخر اليمن والمسؤول عنهما في الإمَامة والجمهورية وغيرها من القضايا التي يتم استدعاؤها بشكل موسمي والاشتغال عليها بطريقة ثأرية مدمّرة.

الثوراتُ التاريخيةُ واليمن

عبدالرحمن مراد

الحديثُ عن الثورةِ في اليمن أصبح حَديثاً ممجوجاً لكَثرةِ القائلين به ولقِلَّةِ أثره في الواقع، فاليمنُ هي من أكثر الأقطار مُيُولاً إلى الثورة لتؤصَّلَ هذه الفكرة في البُنية الثقافية والبنية العقائدية، ولكنها من أقل الأقطار إحداثاً للتحولات والتبدلات، فكل الثورات لم تكن تستهدفُ تغييراً ملحوظاً أَو تبدلاً في المسارات بل كانت تستهدف إبدالِ وجهٍ بآخر وصورة بأُخرى مع بقاء الشكل كإطار دالٍّ على استمرار الماضي في صميم التجارب، وقد كان ذلك هو ديدنُ المراحل، ولذلك ظل الماضي هو العائقَ الوحيدَ أمام المستقبل في كُلّ المراحل.

فثنائية الثبوت والتحول في حركة المجتمع في اليمن لها وجهان عميقان في البنية الثقافية، وهما ممتدان في التاريخ.

- فالوجهُ الأولُ هو الوجهُ الثبوتيُّ الذي تمثله فكرة الخلافة الوراثية التي قال بفكرتها معاوية بن أبي سفيان وحشد لها النصوصَ التي تؤيد هذه الفكرة، وقد نشط في زمنه الرواةُ الذين كانوا يصنعون المبرّرَ النصيَّ إلى درجة شيوع ما اصطلح على تسميته علماء الحديث بالإسرائيليات، والإسرائيليات هي منظومةٌ نصيةٌ تختصُّ بالحديث النبوي والوقوف أمامها بالتحليل للفكرة وفق منهجية الجدلية التاريخية يفضي بنا مسارها إلى الصراع العشائري ليس أكثر من ذلك، وهذا الوجه عطّل قدرات الأُمَّة وحدَّ من قدراتها، وشل فاعليتها، لكنه كان الأكثر تأثيراً في حركة المجتمع والسياسة وفي حركة التاريخ.

- والوجه الآخر هو الوجه التحولي، وهذا الوجه تمثله فكرة الثورات التي قادها آل بيت النبي عليهم الصلاة والسلام، وهو يمثل الثورة التحولية التي تتحَرّك في جانب الشعب وبالشعب في مقارعة الظلم، كما يظهر ذلك في جل المراحل والمحطات التاريخية على وجه العموم، أما على وجه الخصوص فالزيدية في اليمن مثلت فكرة الثورة التحولية، والشافعية كانت تمثل فكرة الثبوت، وبينهما تكوَّنَ تاريخنا وهو ممتد في كُلّ التجارب التي تتجانس في بعض المراحل وتتضاد في أُخرى.

وما يحدث اليوم من صراع يحملُ ذات السمات الثورية التحولية والثبوتية الخلافية، فالماضي يناوِشُ بثبوته والمستقبل يحاول تحقيق وجوده، فالثبوت الذي عليه تيار الإخوان والسلف -كسمة ثقافية لوجه تحالف العدوان- في مقابل فكرة الثورات التحولية التي عليها حركة أنصار الله كامتداد لتيار المقاومة العربية، ويمكن قياسُ ذلك في صورة المشهد السياسي في عمومه في المنطقة العربية.

أقول فالثبوت والتحول تلاقياً من جديد في جانب صراعي دام، فتحَرَّكَ جانبٌ بين آتٍ لا يأتي لقلةٍ وسائل صنعه، وبين ماضٍ لا يرجع لانعدام الحياة فيه، وإن دلت عليه أصوات واصداء، لهذا فالعَمَلان مُجَرّد حركة هزيلة في فراغ، فالماضي مستحيل الرجوع لكن الغد ممكن الميلاد وهو يستدعي جدة نفوس الداخلين فيه، وقدرة تجديده وتجديد نفوسهم معه حتى لا يصبح ماضياً ممتداً في زمن جديد أَو نفترض جدته، وحيوية كُلّ عمل تكمن في أفكاره الحياتية التي تتنازعها الفصائل والفرق والكيانات في صور غير متجانسة، فالسمة الغالبة للبناء الثقافي في مشهدنا السياسي اليوم لا تعدو عن كونها نزوعاً دينياً يبزغ من طرفه -بمفهوم عائم- الحس الوطني.

والملاحظ أن غموض المرحلة زاد من غموض الفكرة، غير أن مكوناتها الأولى تصلح أَسَاساً للبناء الجديد؛ لأَنَّها بذرةٌ حيةٌ قابلةٌ للنمو.

وما يمتاز به الفاعلُ السياسيُّ الوطنيُّ الذي يواجه قوى العدوان اليوم بصنعاء، هو التجانُسُ الثقافي مع البناء الثقافي، فهما نتاجُ الشكل الاجتماعي اليمني المقاوم، والذي يأبى الضيمَ في حقب التاريخ المختلفة، والتباين في الرأي الذي نشعر به في صنعاء لا يعدو عن كونه صراعاً بين النزوع الديني والحس الوطني، ومن السهل التقريب بين البعدين بالتوافق السياسي، أَو بالاشتغال على فلسفة فكرة مشروع المرحلة؛ لأَنَّ الفلسفةَ هي الفكرةُ التي يمكنُها تبريرُ المشروع وتمتينُ فكرته في التصور الذهني، وهي في السياق نفسه من تملك أدوات هدمه.

وقد تحدثنا كَثيراً عن التحول من عصر الصناعة إلى عصر المعلومة، بما يُغْنِي هنا عن التكرار لذلك، فالثورات التي تنشأ في مراحل التاريخ بصورة نمطية واحدة قد تغيّرت وتبدلت، فالثورة في عصر المعلومات غيرها في عصر الصناعة، وإدراك مثل هذه الحقيقة قد يؤهّل سلطةَ صنعاء لقيادة ثورة انتقال حقيقي، بالاشتغال على فكرة المعلومات وتوظيفها وتشغيلها بدل ذلك الاضطراب والفوضى التي كَانت يصاحبُ الثورات، ولذلك يمكن للسلطة بصنعاء أن تقودَ ثورةَ نهضة شاملة بالاشتغال على الاستراتيجيات، وإحداث ثورة ثقافية تبدُّلية حقيقية، وسلطة صنعاء تدرك ذلك تمامَ الإدراك، فقد دل خطابُ رئيس المجلس السياسي الأعلى أمام مجلس الوزراء على ذلك، كما لاحظ المتابعُ نشاطًا واضحًا له من خلال الزيارات التحفيزية للوزارات، وهو أمرٌ محمودٌ، نمتنى أن يتحولَ إلى أثر ثوري يحدث تبدلاً في حياة الناس.

وطلعَ فجرُ الحرية

شيماء الحوثي

بزغَ فجرُ الحرية من البيضاء، لتُعلنَ القواتُ المسلحة استكمال تحرير محافظةِ البيضاء بإسنادِ أبنائها وقبائِلها، الذينَ وقفوا في صفِّ الوطنِ منذُ الوهلةِ الأولى إلا قلة ممن وقفوا في صفِّ الخيانةِ والعمالة، سقطوا أصحاب الراياتِ السوداء، وسقطَ معهم مشروع التدمير والفوضى والقتلِ والنهب.

الخسارةُ الكبرى والأبرز هي لأمريكا في سقوطِ مشروعِها الذي كانوا يستندون عليه عبرَ أدواتهم من القاعدة وداعش، وتُمثلُ فضيحةً مدويةً ليس لواشنطن فحسب وإنما للمُجتمع الدولي الذي يتشدق بدعوى مُحاربةِ القاعدة، وهم في المُقابل يوفروا لها حماية عبرَ قراراتهم الدولية الزائفة، وبينَ الفينةِ والأُخرى يُطالب بوقفِ أيِّ حربٍ عليها، فدولُ العدوان لها الدورُ الأبرز في حماية القاعدة بطيرانِها وأسلحتِها وأموالها.

بنجاحِ عمليةِ فجرِ الحرية تلقى العدوان نكسةً وصفعةً جديدة، لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة بعون الله، فخيارُ ومسارُ التحرير لن ينتهي ويتوقف إلا باستقلال وحرية اليمن، وبعون اللهِ ونصره ستبزغُ شمسُ الحرية في كُلّ شبراً من ربوعِ اليمن، ولا خزيٌ وعارٌ إلا لمن باعَ وخانَ أرضَهُ وشعبَه، والعاقبةُ للأحرار الأوفياء المُخلصين لأرضهم وشعبهم.

«استراتيجية التحرّر الشامل» همزة وصل لفجرِ الحريّة

الشَموس عبدالحميد العماد

شعبٌ بنى حربه على شكلِ استراتيجيات منتظمة تسودها الخطط العسكرية المليئة بالدهاء العسكري والسياسي الذي فاجئ العالم بأسره هو حقاً شعبٌ يحرّر أرضه ويبذل دمه وماله ونفسه وروحه فداء؛ لذلك هو حقاً شعب يستعيد ما سُلب منه يوماً تلو الآخر هو حقاً شعب، شعبٌ طرد الغازي والعميل والداعشي والأجنبي والمحتلّ هو حقاً شعبٌ يهوى الحرية والاستقلال ويأبى العبودية والخضوع لغير الله، عادت همزاتُ الوصل تربط الانتصارات ببعضها من جديد، وإلى فجر الحرية بزغ نصرٌ تهللت به ضواحي البيضاء.

في خطاب ثورة 21 سبتمبر العظيم وضح السيد الحوثي بأن هناك نهجاً ستنتهجهُ الخُطى اليمنية من بعد اليوم، وأن هناك استراتيجية حتمية وبها سنمضي وعليها سنتحرّر وهي «استراتيجية التحرّر الشامل»، فما بين خطابه وعملية فجر الحرية همزة وصل، تحريرُ محافظة البيضاء من عناصر القاعدة وداعش كان انتصاراً كَبيراً حقّقه الجيش واللجان في البيضاء، 2700كم تلك مساحة شاسعة وليست بالشيء القليل، والتحرير على امتدادها كانت خطوةً عملاقة يصنعها الجيش اليمني وقيادته.

كان على السعوديّة والولايات المتحدة صانعة داعش والقاعدة في اليمن أن تضعَ حسابَها أمام عينيها منذُ البداية، بأن الشعب اليمني لن تعوقه أيةُ قوى نحو التحرّر والانتصار فهو شعبٌ كلما ازداد جوعُهُ وحصارُه كلما ازداد صلابةً وبأساً، وما على البقرةِ الحلوب الداعمة لداعش والأنظمة التكفيرية في البقاع اليمنية إلا أن تلملم فضائحها وتلتزم الصمت.

ومن فجرِ الحرية ستشرق شمسُ غدٍ إلى صباحِ الانتصار الشامل، وباستراتيجيةٍ عظيمة وضعها قائد الثورة اليمنية وتوعد شعبهُ بالمضي عليها فحتماً سيكون النصر قريب، وغداً ليندر كينج سيظهر مذعوراً يرجو التوقف عن التقدم أو هدنةٍ مزيفة أو سلامٌ مخربط وكاذب كما يليق بهم عادةً، لكن هيهات هيهات فالنصر باتّ أقرب من عين الشمس والاستراتيجيةِ ما زالت باقية، وإن غداً لناظره قريب.

بأسٌ شديد وفتحٌ مبين

كوثر العزي

على أطلال مأرب وقف رجال الله، حاملين لشعبهم بشائر الانتصارات، أرسلت عبر نبأ الهدهد لعميدنا، بأن مأرب حان فتحها، وكسر قيودها، وهَا هي تتسلق فوق ظهور العدوّ لتصعد، بِجوار المناطق المحرّرة من قبَل الجيش واللجان الشعبيّة، فما كان من العميد سواء الوقوف بمنصة الصمود، يُزف البشرى لشعب أنهكهُ الحصار، وبعملية النصر المُبين3 بمنطقتي ماهلية ورحبة، طرح العميد كُلّ ما بجعبتهِ لتشفي صدور قومٍ مؤمنين، وتغيض قلوب المعتدين، أشرقت سماء مأرب بالانتصار، وذلك بتقارب ال 21 من سبتمبر ثورة الانتصار.

ما حدث في مأرب من انتصارات، ليست إلا معجزات ربانية، ما يقارب ال 17 دولة، كُلٌّ بسلاحهِ وجيوشه، قد شدوا الرحال إلى أرض سبأ تقاسموا الأدوار، فتلقفهم جن سليمان، وعصى موسى، وطوفان نوح، فتية آمنوا بِربِهم وبوعدهِ فزادهم هُدى، وبوعدهِ وفاء، نصر منه خرَّ لها رؤوس المؤمنين سُجَّدا.

أسلحتهم التي تحكي مدى قوتهم أصبحت تحت أقدام رجالنا الحُفاة تداس، وعمالِقتهم تلك رجعت لِأصلها وأصبحوا أقزاماً، جمعوا سلاحهم ليقتلوا به جند الله، وأثناء المعركة تركوا كُلّ شيء وولوا الدُبر، لم يثبت منهم إلا جمادهم، دخل رجال الله لمخازنهم وتم السيطرة على أسلحتهم، وُجِدت أسلحة أمريكية، عليها عَلم الشيطان الأكبر، ليس بغريب فأمريكا هيَ زعيمة الحظيرة.

إن قبائل مأرب لها مواقف مُشرِّفة بتلك الانتصارات التي نكست بالعدوّ، وأكّدت أن اليمن ليست للاستعمار وستبقى كما عهدها الأجداد «مقبرة الغُزاة» وهيهات أن تكون أرض حمْيَر للعدو مُستباحة، أَو بقيود الذل مرهونة، لا فجدِّي ذي يزن.

كما أكّدت قبائل اليمن قاطبةً ومأرب خَاصَّة، أنها لن تتردّد بالدفاع عن عِرض بلادهم، ومواجهة حلف المعتدين.

أما من باع نفسهُ وأهله ب ريال سعوديّ، أَو دولار أمريكي، ماذا كسبت، وماذا خسرت!!

تفكَّر ولو لِخمس دقائق وقارن الارتزاق بالتحرّر، هل أنت حيوان ليقودك للمهلكة، أم أنك جماد ولديهم آلة التحريك، كفاك سُباتا وضياعا، أفِقّ خَلقك الله حُراً أبيّا عزيزا، فلما الإذلال واستصغار نفسك أمام أحذية الموساد، ترَّقب فقط انتصارات تَذُوق بها حسرة الخذلان، ترَّقب الفتح المبين والنصر الكبير، ترَّقب والنصر بات قاب قوسين أَو أدنى، لا تستبعد فأنت تراهُ بعيداً ونحن بقوة الله نراه قريبا، والعاقبة للمتقين والنصر لشعبنا اليمني العظيم، ومبارك عليكم الذكرى ال 21 من سبتمبر ثور الشعب وإرادته وسيادته، وتذَّكر دائماً أننا أهل لِسيادة أنفسنا وأن الذكرى ال 21 يجب أن تُخلَّدَ جيلاً بعد جيل.

مرتزقة مأرب وقرار العفو العام

إبراهيم مجاهد صلاح

مضى على إصدار قرار العفو العام أكثر من 3 أعوام ولا زال حتى اليوم ولا ننكر أن هذا القرار أثمر وعاد من خلاله عدد لا بأس به من المرتزِقة الذين يقاتلون في صف تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن من جميع جبهات القتال عبر الاتصال على الرقم الذي خصصته وزارة الدفاع اليمنية.

ولكن المعادلات تغيرت في جبهة مأرب وأصبح العدوّ ومرتزِقته بين فكي كماشة الجيش واللجان الشعبيّة وسيضطرون إلى الاتصال والتنسيق للعودة إلى صف الوطن ولكنها عودة الواثق بهزيمة جيوش مدعومة بتحالف مكون من عشرين دولة من أغنى دُول المنطقة مقابل رجال وهبوا أرواحهم وأموالهم في سبيل الله وفداءً لوطنِهم.

فَإنِّي كمواطن ينتمي إلى هؤلاء الرجال ادعو وزارة الدفاع اليمنية إلى تجميد القرار عن جبهة مأرب بعد إعطاء مهلة لأيام معدودة ويبقى ساري العمل به في جميع الجبهات الأُخرى؛ لأَنَّ بعض القيادات المتواجدة حَاليًّا في مأرب قد جهزت نفسها بما قد سرقته وتخفيه حتى تتأكّد أن مدينة مأرب قد دخلت نطاق سيطرة الجيش واللجان الشعبيّة حينها تبدأ هذه القيادات بالاتصال والتنسيق للعودة بما يملكون من السلاح أَو أي شيء، فبقاءُ القرارِ سارياً عن مرتزِقة مأرب يتيحُ لهم المجال باستمرار القتال ولو تم إلغاء القرار عنهم سيسارعون إلى الاتصال والتنسيق في أَيَّام المهلة المحدّدة لكي يحافظوا على أرواحهم وعلى ما سرقوه؛ لأَنَّهم لو بقوا في صف العدوّ حتى يتم السيطرة على المدينة سيكونون من ضمن الأسرى وسيذهب ما سرقوهُ غنيمة وهم يدركون ذلك ويعلمون أنهم لو وقعوا في الأسر، فقياداتهم لا يهمهم أسرهم؛ لأَنَّهم من يقومون بعرقلة ملف الأسرى.

21 سبتمبر.. عطاء وتألقٌ وانتصارات مُستمرّة

محمد المنصور

الشعب اليمني العظيم، وبعد مضي 7 أعوام على الثورة المباركة، على استمرار في الدفاع عن اليمن لنيل الحريّة والاستقلال والكرامة التي تصون حق هذا الشعب العظيم من الكرامة والحرية والعيش الكريم.

في ظل هذا العدوان والحصار للشعب اليمني ما زال صامداً قويَّ الإرادَة والعزم في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ، ثورة 21 من سبتمبر ثورة شعب أراد العزة والحرية والكرامة وهي ثورة التحرّر من الوصاية وَالتبعية لأمريكا وآل سعود وكسر الهيمنة الخارجية لليمن والحديقة الخلفية للسعوديّة كما كان في عهد النظام السابق.

ثورة 21 سبتمبر العظيمة وأهدافها، والَّتي جسد فيها اليمنيون عبق الأصالة والنضال والتحرّر وَالتخلص من القوى العميلة والمرتزِقة في الداخل والخارج وطرد القوى الخارجية واستعادة كُلّ الأراضي اليمنية من الاستعمار الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي دمّر اليمن وأخذ خيراته.

ثورة 21 سبتمبر عملت على التحرّر من أشكال التفرقة والارتهان للقوى الخارجية واستعادة سيادة وكرامة اليمن من قوى الشر من أمريكا والسعوديّة والإمارات وَمن معهم وبإذن الله سوف تنتصر الثورة على الطغيان السعوديّ الأمريكي، ويسود الخير والأمان والعزة للشعب اليمني شمالاً وجنوباً، وسوف تكون اليمن بفضل ثورة 21 سبتمبر قوية وذات سيادة وحرية واستقلال وقد ترسّخت الثورة على أَسَاس قوي لا يقبل بأيّ شكل من أشكال الوصاية والارتهان للخارج.. ومن أَسَاس ثورة 21 سبتمبر هي سيادة اليمن والدفاع عنه وحماية الأراضي اليمنية وحرية وكرامة وعزة هذا الشعب اليمني العظيم.

العدوان السعوديّ الأمريكي لا يريدون لليمن الحرية والكرامة والاستقلال، لا يريدون أن تكون اليمن قوية مستقلة متحرّرة من أية وصاية خارجية، وقد شَّنت السعوديّة والإمارات وخلفها أمريكا وبريطانيا وقوى الشر الحرب الكونية والعدوان على اليمن وخلال السبع السنوات من دمار وحصار لليمن وتضليل الحقائق للعالم بالإعلام وتشويه الحقائق من ما يدور في اليمن من عدوان غاشم وحصار كوني وتزييف الحقائق للمجتمع الدولي عن ما يعانيه الشعب اليمني.

وبعد مرور ٧ أعوام من الثورة المباركة استطاع هذا الشعب وبكل عزة وفخر أن يبرهن للعالم أن هذا الشعب الصامد لا ينكسر مهما كانت إمْكَانية دول العدوان من الترسانة العسكرية المهولة والمتنوّعة، وبأحدث المعدات والصناعات العسكرية الذي تعد الأكبر على مستوى العالم وبفضل الله استطاع الجيش اليمن واللجان الشعبيّة التصنيع في مختلف المجالات العسكرية من الخيارات الاستراتيجية للقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر وغيرها.

ثورة 21 سبتمبر جسدت الحريّة والاستقلال والكرامة والعزة لهذا الشعب برغم من محاولات دول العدوان من إضعاف الثورة إلَّا أن الثورة وبعد سبعة أعوام من العدوان والحصار أصبحت قوية وثمار الثورة باتت بارزة من الانتصارات والنجاح الفعلي في مؤسّسات الدولة، وتحقيق الأهداف للثورة التي تصون الحقوق وحرية الشعب اليمني والعيش الكريم بعزة وشموخ، بعيدًا عن تدخلات الغرب وفرض الوصاية على سيادة اليمن.

ثورة 21 سبتمبر.. قراءةٌ في الأهداف (1)

د. حمود عبدالله الأهنومي

مقدمة

لا ينكـرُ منصِفٌ أنَّ ثورةَ 21 سـبتمبر ثـورةٌ بكل مـا تعنيه الكلمة مـن معنى، فهي من الناحيـة اللغوية ثورة بدون أي خلاف، وهي أَيْـضاً كذلك ثورة بالمصطلح السـياسي؛ لأَنَّها تحَرّك جماهيري ثائر له قيـادة وأهداف وغايـات، وأحدثت تغييرا فكريا وسياسـيًّا واجتماعيـا واقتصاديًّا وعسـكريًّا تلاقـت عـلى إرادتـه مختلف مكونات الشـعب وفئاته، وهـذا لا يعني أنهـا حظيـت بإجمـاع الشـعب اليمني بنسـبة 100 %، بل لم ننتظـر ذلك؛ لأَنَّنا نعلـم أن ذلك لـم يتحقّـق في أي ثورة من ثـورات الدنيـا، لكن ليس هنـاك منصف ينكـر أنهـا تحَرّكـت بجماهير الشـعب عـلى مختلف مكوناته، وأنهـا ممثلة من جميع فئات الشعب؛ والدليل على ذلك أن الواقفين في صف العدوان يقاتلون لإطفاء نور هـذه الثورة هم مـن المؤدلجين وهم عـادة يتحَرّكون بثقافـة القطيع، أَو من صف المخدوعـين والمضلَّـين، وجميعهم دخـل بـإرادَة نفسـه في العـدوان القائم على بلدنا تحت دائـرة باعة الأوطان بكل الاعتبارات القائمة، وهـذا ينفي الاعتداد بهـم في هـذه المعادلـة الوطنيـة الثورية البحتة.

ورقـة العمـل هـذه تحـاولُ الإجَابَـةَ عن بعـض المشـكلات المتعلقـة بأهداف ثـورة 21 سـبتمبر، ومنهـا: مـا أهداف ثـورة 21 سـبتمبر؟ وأيـن نجدها؟ وهل كانـت القيادة عـلى وعي بهـذه الأهداف وبلحظتها التاريخية؟ وهل كان الشـعب على وعي بهذه الأهداف أيضا؟ وما علاقة أهدافها بأهداف حركة المسيرة القرآنية، وثورة الشهيد القائد؟ ومتى تلاقت إرادَة الحركة الثورية الجهادية بإرادَة جماهير ثورة 21 سـبتمبر؟ وهل هي مُجَـرّد تلك الأهـداف الثلاثة المعلنة أثنـاء الثورة؟ أم هنـاك أهداف أُخرى غيرها؟ وما مميزات هـذه الثـورة وبالتالي مميـزات أهدافها؟ ومـا الـذي تحقّـق وأُنْجِز مـن أهدافها؟ وما الذي لم يتحقّق؟ وهل الثورة لا زالت مُستمرّة؟ أم انتهت؟ وما الضمانات التي تضمن تحقّـق بقية الأهـداف؟ وتحفظ الإنجازات والمكتسـبات وتحافظ عليها؟ هذه هي الأسئلة التي تحاول هذه الورقة الإجَابَـةعنهـا.

اسـتخدم الكاتـبُ في هـذه الورقـة المنهـج الوصفـي التحليـلي في توصيـف الحالـة الثوريـة وأهداف الثـورة والثوار والوضعيـات السـابقة والمصاحبـة واللاحقة، واسـتخدم المنهج التاريخي في رصد التطـورات التاريخية لهـذه الثورة وتفاعلاتها.

تمهيدٌ عن أوضاع اليمن ما قبل ثورة 21 سبتمبر

يرتبـط الحديثُ عن ثورة 21 سـبتمبر ارتباطـاً قويـاً بالأحـداث والظـروف والوضعيـات التي كانت اليمن عليها قبل اندلاع النشاطات الثورية..

من المعـروف تاريخيًّـا أن اليمـنَ منذُ توقيع المصالحة الملكية الجمهورية رهن الوصايـة السـعوديّة، وباتت السـعوديّة تتدخـل بـل وتمتلـك القـرار السـيادي والسـياسي والعسـكري والاقتصادي بل وحتـى الثقـافي والفكـري في اليمن، ومن دون شـك فَـإنَّ القرار السـعوديّ يتفرع عن القـرار الأمريكـي، وفي أقـل الأحوال لا يمكـن أن يناقضـه بـأي حـال مـن الأحوال، ثم ما لبث الأمريكان أن حضروا بأنفسهم ليملوا سياساتهم وإجراءاتهم ويحقّقوا أهدافهم بشكل مباشر في اليمن والمنطقة، لا سِـيَّـما بعد أحداث الخديعة الكبرى في الحادي عشر من سبتمبر..

سـابقًا حرصت السـعوديّة على إبقاء اليمن في دائـرة الضعف والوهن، وصفّت الحـركات والشـخصيات الوطنيـة التي كانـت تحمل مـشروع الدولـة القوية في اليمـن، وأبرز مثـال تصفيتهـم للرئيس الشـهيد إبراهيـم الحمـدي وتصفيـة مشروعه الوطني الحديث، ومن الطبيعي أن تظـل اليمن منذئـذ في خضم صراعات طويلـة ومسـتعصية كان مخطّطا لها، ولهذا لم تشـهد اليمن اسـتقرارا شاملا، وظلـت الانقلابات السـمة البارزة للحياة السياسـية في اليمن على مـدى عقود، بل وحتـى في ظـل حكم عـلي عبدالله صالح الـذي حكم لأكثر من ثلاثـة عقود، كانت الأزمـات تعصـف باليمـن في مختلـف الأصعدة والمجالات.

أعظم مؤشرات ذلك أن يقف على رأس السـلطة اليمنية آمراً ناهياً شخصٌ تائهٌ يضـعُ نفسَـه للمـزاد السـياسي المتقلب للـشرق والغـرب، لا يوجد لديـه مشروعٌ وطنـي، ولا رؤيـة إصلاحيـة وتنموية، وتحالـف بانتهازيـة مـع بعـض القوى السياسـية والقبليـة لتحويـل اليمن إلى مزرعـة صيـد واحتـلاب، وهمـه الأول والأخـير الحفـاظ عـلى كرسي السـلطة، ولـو أَدَّى إلى بيع اليمـن ماضيا وحاضراً ومستقبلاً.

اسـتفحلت وصايـة اليمـن عـلى السـعوديّة إلى درجة محاولتها «وهبنة» اليمـن والقضـاء الهُـوِيَّـة الإيمانيـة اليمانيـة وعـلى الإرث الحضـاري ممثلا في جناحـي هـذا الإرث مـن الشـافعية والزيديـة، فضخـت الكثير مـن الكوادر الوهَّـابية التي رعتها ودرّسـتها، ومولت نشـاطاتها، وبنت المؤسّسـات التعليمية والتثقيفيـة لها، بل وفرضتها في مفاصل الدولة، في الوقت الذي كان المجتمع يشعر بالغبـن، ويتـوق لـردة الفعل المناسـبة، وَإذَا كانت السـعوديّة تزرع قوى وأدوات ناعمـة في اليمـن، ومن تلـك الأدوات هذا النشـاط المذهبـي الطائفـي المحمـوم والمدعـوم ماليـا وسياسـيًّا واجتماعيـا وعسـكريًّا إلا أنها في المجمل كانت حركة غبية لم تدرس تاريخ اليمن، وأدّت نتائج عكسـية، وشـعر الكثير أنها تأتي ضمن سـياق وضعية الوصاية وهـي الوضعية غير الطبيعية.

ثم جاء الأمريكان بقضهم وقضيضهم، واسـتنادا إلى خطابـات السـيد القائـد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي قبـل وأثناء وبعد ثورة 21 سـبتمبر، وهي بالمناسـبة خطابات تكتسب طابع الوثائقية؛ كونها تصدر في خضم الأحداث، من رجل محنك، يصنع القـرار والواقع، وعلى دراية كبيرة بالكواليـس، ومعرفة الأسـباب والدوافع والمآلات، واطلع على عدد كبير من الوثائق الرسـمية، ولهـذا فخطاباتـه تعتبر من المصادر الأصيلة لهذه الورقة.

اسـتنادا إلى تلـك الخطابـات نجـد أن السـيد القائد يتحدث عـن بدء الأمريكان والصهاينـة وعملائهـم في تنفيـذ مخطّطـات تآمرية على مسـتوى العالم الإسـلامي والعربي، وعلى المستوى المحلي اليمنـي، فيذكـر اسـتنادا إلى كثـير مـن الشـواهد والقرائـن القاطعـة والمؤكّـدة أن الأمريـكان بعد حادثـة الحادي عشر مـن سـبتمبر 2011م اتجهـوا بطريقـة عدائية إلى استهداف شعوب أمتنا، ومنها شـعبنا اليمنـي المسـلم، وفي اليمن كانوا يهدفون بشـكل واضح إلى الوصول به إلى مرحلة الانهيار الكامل، في كُـلّ المجالات، السياسـية، والاقتصاديـة، والأمنيـة، والفكريـة والثقافيـة، والاجتماعيـة، وحركوا عدداً من الأدوات في سبيل تحقيق ذلك؛ ليتم لهم في نهايـة المطاف الاحتلال المبـاشر لليمـن لمـا يمثلـه مـن أهميّـة جغرافية واقتصادية وجيوسياسـية على مستوى المنطقة والعالم..

مـن ضمـن تلـك الأدوات السـلطة العميلـة التي تنفذ لهم ما يريدون، والتي اسـتطاعوا حشرها في زاويـة ضيقة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وكذلك الأدوات التكفيريـة، مثـل القاعـدة، التي كانوا يشـجعون على نشرها، إلى أن وصل بهم الأمر أن سلطوها لاجتياح العاصمة صنعـاء، ومهاجمة أبرز وأقوى منشـأة عسـكرية محصنـة وهـي وزارة الدفاع، وعملوا عـلى الانهيار باليمـن في الناحية الأمنية، بالاغتيالات، والتفجيرات، فباتت صنعاء مـسرح عمليـات القتـل المتكرّر واليومـي والممنهـج، وشـحنوا الجـو الاقتصـادي بالأزمات تلـو الأزمات التي تهدف لإفقـار اليمنيين ونهـب ثرواتهم، ولـم تنفـك الأزمـات السياسـية بـين الحزب الحاكم وأحـزاب المعارضة تتعقد يومـاً إثـر آخـر، وباتت خطـب الجمعة، والمناهج التعليمية تصدر بها التوجيهات مـن السـفارة الأمريكيـة، فيحذفـون مـا يشـاؤون، ويقـرّرون ما يشـاؤون، وعملوا على إنهاك وتدمير الجيش اليمني ومقدراته، فدمّـروا الدفاع الجوي، وكان لهم برنامـج لتدمير القـوة الصاروخية، وأسـقطوا الطائرات، وعملوا على تفكيك الجيـش تحت مسـمى الهيكلـة، وغيروا عقيدتـه القتالية، واسـتباحوا بطيرانهم وصواريخهـم كُـلّ الأراضي اليمنيـة، يقتلون من يشاؤون، من دون محاكمة، وهـو أمـر لا تعملـه أمريكا حتـى داخل بلدها، وتواجدت قوات المارينز الأمريكي في عـدد من القواعـد العسـكرية، ومنها قاعـدة شـيراتون في وسـط العاصمـة صنعاء.

لقـد باتت السـفارة الأمريكيـة تؤدي دور الرئاسـة اليمنيـة، وصـار السـفير الأمريكي رئيس الرئيس، وشيخ مشايخ اليمـن، والقائـد العسـكري الفعـلي لكل ألويـة الجيش، والمتحكـم ثقافيًّا وفكريا في كثـير من النشـاطات الحكومية، ومن حسـن الحظ أن هـذه الخطـوط العامة عن الوضعيـة اليمنية، مما يتحدث عنها السـيد في خطاباتـه، عايشـناها ورأينـا لها شـواهد كثيرة ويقينية، ولا نفتأ بين الحين والآخر أن يعـرض الإعلام الوطني وثائق ووقائع تثبت كُـلّ تلك الادّعاءات المثبتة والمؤكّـدة.

مجمل القول أن الأمريكان وعملاءهم أرادوا إيصال الشـعب إلى مرحلة الانهيار التام والشامل، وتسليط القاعدة وداعش على اليمن، ليأتـي الأمريكان من ورائهم بمثابـة المنقـذ للشـعب من هـذه الآفات والوضعيات السـيئة، فيكـون احتلالهم للبلد في شـكل إنقاذ للشـعب، وإحسـان إليـه، فيظهـر الاحتـلال بمظهـر المنقذ والمحسن.

وعلى هذا الأَسَـاس أضعـف الأمريكان مؤسّسـات الدولة، وأوعزوا إلى السـلطة العميلـة بشـن حـروب عبثيـة عـلى الشـعب، ومنهـا الحـروب عـلى صعدة، وقمـع التحَـرّكات الجنوبيـة السـلمية، في حـين كانـوا يسـعون إلى تدمـير القيم والأخلاقيـات الإيجابيـة لـدى السـلطة الحاكمة وحتى لدى الشـعب، الأمر الذي أنتج وضعاً خطيراً ومتأزماً، إلى درجة أن يصير الكذب والخداع واسـتغفال الشعب خلقاً عادياً بل ومحموداً وشطارة وذكاء وسياسـة واحمـرار عين، وهـذا ما أفقد لاحقاً المجتمعَ ثقتَه في هذه السلطة، حتى ولوتماهـىمعهـاأَوتطبـعبطباعهـا.

انكـسرت هيبة السـلطة بعد هزائمها المتكرّرة أمـام المشروع القرآني، فظهرت متهـورة مكسـورة الهيبـة كفقاعـة منتفخـة وبأكثـر من حجمهـا، حتى إذَا ما هبّـت رياح ما سـمي بالربيع العربي انقسـمت هـذه السـلطة في 11 فبرايـر 2011م عـلى نفسـها، ولمـا تبـين لهـا ولسـادتها في الخليـج والغـرب خطـورة هذا الانقسـام، بل وخطورة هذا التحَرّك الثـوري؛ باعتبَـار أنه إنمـا أذكى حاجة تراود الشـعب وتفتح لـه بصيص أمل في جدار المستقبل بعد أن فقد كُـلّ شيء.

حاول الأوصياء إعادة لحمة السـلطة الحاكمـة مـن خـلال المبـادرة الخليجية وأرادوا إعـادة إنتاج النظـام مرة أُخرى، غير أن الأسـباب الموضوعية للثورة كانت أكـبر مـن هـذا التلفيـق، وهو مـا أفقد الشـعب أي أمل في إصلاح هذه السـلطة، ثم جـاءت حكومـة المبـادرة لتجعل من نفسـها مُجَـرّد أصابع مطيعة للوصاية الأمريكيـة السـعوديّة، وهـو مـا أصاب الشباب الثائر والصادق بخيبة الأمل..

كل هـذا في الوقـت الـذي نـسي الناس فيه -ومنذ وقـت مبكر- أهداف ثورة 26 سـبتمبر، وأصبحـت أشـبه شيء بـتراث موغل في القدم، أسدل عليها الدهر أطناناً من غبـاره وترابـه، بل لم يتذكـر الناس عهـداً محموداً مـن العهـود الجمهورية المتعاقبـة إلا أَيَّـام الرئيـس المغـدور به الشهيد إبراهيم الحمدي.

رفض شعبي ورسمي (رئاسةً وحكومةً وبرلماناً) والوقف السني يدين.. وإقليم كردستان: لا يعبّر عنّا

تداعيات مؤتمر عشائري في أربيل يدعو للتطبيع مع كيان الاحتلال.. والحلبوسي: موقف العراق لن يتغيّر باجتماع ثلة من المأجورين

المسيرة : متابعات:

أثار الحدَثُ المشبوه الذي أُقيم في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، إذ دعت 300 شخصية عراقية «سُنية وشيعية» إلى أن يصبح العراق أحدثَ دولة ذات أغلبية مسلمة تنضم إلى اتّفاقات إبراهيم، وإقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة الكيان الصهيوني، الكثير من ردود الأفعال الشعبية والرسمية الغاضبة.

حيث أعلنت الرئاسة العراقية في بيان، أمس السبت، رفضَها محاولاتِ التطبيع مع «إسرائيل»، وجدّدت موقفها الداعم للقضية الفلسطينية.

وقال بيانُ الرئاسة: «في الوقت الذي تؤكّد فيه رئاسة الجمهورية موقف العراق الثابت والداعم للقضية الفلسطينية وتنفيذ الحقوق المشروعة الكاملة للشعب الفلسطيني، فَإنَّها تجدد رفض العراق القاطع لمسألة التطبيع مع إسرائيل»، وتدعو إلى «احترام إرادَة العراقيين وقرارهم الوطني المستقل».

وأكّد البيان أن «الاجتماع الأخير الذي عُقد للترويج لهذا المفهوم، لا يمثّل أهالي وسكان المدن العراقية، بل يمثّل مواقف من شارك بها فقط، فضلاً عن كونه محاولة لتأجيج الوضع العام واستهداف السلم الأهلي».

بدورها، أعربت الحكومةُ العراقية عن رفضِها القاطعَ لـ«الاجتماعات غير القانونية، التي عقدتها بعض الشخصيات العشائرية المقيمة في مدينة أربيل بإقليم كردستان»، من خلال رفع شعار التطبيع مع «إسرائيل».

وشدّد بيانُ الحكومة على أن «طرح مفهوم التطبيع مرفوض دستورياً وقانونياً وسياسيًّا في الدولة العراقية، والحكومة عبرت بشكل واضح عن موقف العراق التاريخي الثابت الداعم للقضية الفلسطينية، والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني».

من جهته، اعتبر رئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلبوسي، أن الموقفَ الرافضَ لما يسمى التطبيع لن يتغيّر باجتماع ثلة من المأجورين.

وقال الحلبوسي: إن «الأمر يتطلب اتِّخاذ إجراءات قانونية صارمة لمحاسبة من تسول له نفسه المساس بثوابتنا الوطنية».

الناطق باسم العقد الوطني قال بدوره: «ونحن في مسيرة الوفاء للحسين إلى كربلاء يفاجئُنا نفرٌ ضال وزمرة مأجورة بأنفاس إسرائيلية بعد أن أفلست من خراج داعش وريعه الدموي بإسقاط العراق ومقدساته، وهي تدعو للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي الغاصب متماهية مع مشروع الخذلان لبعض الحكام العرب وضربة استباقية للاستحقاق الانتخابي العراقي».

من جهته، استنكر رئيسُ التيار الصدري، السيد مقتدى الصدر في بيان على صفحة «تويتر»، قال فيه: «إن على أربيل رفض مثل هذه الاجتماعيات الإرهابة الصهيونية، وإلا على الحكومة تجريم واعتقال كُلّ المجتمعين، وإلا فسيقع على عاتقنا ما يجب فعله شرعياً ووطنياً «، وشدّد السيد الصدر أن «العراق عصيّ على التطبيع».

كذلك، استنكر عمار الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، مؤتمرات وتجمعات ودعوات التطبيع مع «إسرائيل»، وقال في تغريدة له على «تويتر»: «نستنكر ونرفض المؤتمرات والتجمعات ودعوات التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب التي تُعقَد داخل العراق».

من جانبه، أدان «ديوان الوقف السني في العراق» بأشد العبارات جميع الخطوات الداعية إلى التطبيع مع «إسرائيل».

وأعلنت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان العراق، أن اجتماعَ ما يسمى «السلام والاسترداد» الذي شهد دعوات للتطبيع، عُقد من دون علم وموافقة ومشاركة حكومة الإقليم، مؤكّداً: أنه «لا يعبّر بأي شكل من الأشكال عن موقف الحكومة».

يأتي ذلك بعدَما عقد رئيس صحوات العراق وسام الحردان وهو من قبيلة الدليم مؤتمراً في أربيل، وألقى كلمة، مساء أمس الأول، دعا فيها علَناً إلى التطبيع مع «إسرائيل» بحضور شخصيات عشائرية من 6 محافظات (بغداد، الموصل، الأنبار، صلاح الدين، بابل، ديالى).

فيما رحّب وزير الخارجية الصهيوني، يائير لابيد، بدعوة هذا التجمّع العراقي للتطبيع مع بلاده، ونقلت صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية، عن الوزير قوله: إن «الحدث يبعث الأمل في أماكن لم نفكّر فيها من قبل»، وأضاف: «نحن والعراق نشترك في تاريخ وجذور مشتركة في المجتمع اليهودي، وكلما تواصل معنا شخص ما، سنفعل كُلّ شيء للتواصل معه».

إعـــــلان

تعلن : المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم (3) لسنة 2021م

بشأن شراء وتوريد عدد 2 الة (تنظيف وفرز وتعقيم) بذور محاصيل الحبوب بطاقة إنتاجية 5 طن / ساعة على مستوى كل آلة

والتي سيتم تمويلها من مصدر ذاتي والمعتمد في الموازنة للعام 2021م
على الراغبين المشاركة في هذه الدعوى التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:
المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب – الحصبة – الادارة العامة للشئون المالية / إدارة المشتريات
لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (20,000) ريال لا يرد .
وآخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 2 / 10 / 2021م.
– يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد ومكتوب عليه اسم المؤسسة والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:
1. ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره (300 ثلاثمائة دولار) صالح لمدة (120) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.
2. صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول
3. صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.
4. صورة من شهادة مزاولة المهنة.
– آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (الحادية عشر) من يوم (الأثنين) الموافق 2021/10/25م ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلمة إلى أصحابها.
– سيتم فتح المظاريف بمقر المؤسسة الموضح بعالية بمكتب (قاعة الاجتماعات) بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.
– يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة والاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (10) أيام من تاريخ إعلان المناقصة.

مستوطنون صهاينة يقتحمون عين الهُوية التاريخية غرب بيت لحم

المسيرة : وكالات:

اقتحم مستوطنون مسلحون، أمس السبت، منطقة عين الهُـوِيَّة في قرية حوسان، غرب بيت لحم جنوب الضفة المحتلّة.

وتتعرض المنطقة لاقتحامات متكرّرة من المستوطنين، حَيثُ يوجد فيها عينٌ للمياه، ويقومون بزراعتها بأنواع مختلفة من الأشتال؛ بهَدفِ الاستيلاء عليها لصالح الاستيطان.

وتعد عين الهُـوِيَّة أحد أشهر معالم بلدة حوسان وأكبر عيون المياه التي يبلغ عددها 25 عيناً وينبوعاً موزعة على مناطق مختلفة في وسط وأطراف البلدة، وجزء منها يخضع لسيطرة الكيان كاملةً لوجودها في منطقة «ج».

وعلى الرغم من وجود عين الهُـوِيَّة في وسط البلدة إلا أنها تصنف بمنطقة «ج» حسب اتّفاقية أوسلو، مما يثير مخاوف الأهالي من سيطرة الاحتلال عليها في أي لحظة.

ويستفيد المزارعون في بلدة حوسان من عين الهُـوِيَّة في ري عشرات الدونمات المزروعة خلال العام الواحد، كما تُستخدَمُ أَيْضاً في الصناعة.

وتعود الينابيعُ في بلدة حوسان إلى الفترة الرومانية، وبالتالي لها مكانة تاريخية وأثرية ويتردّد عليها السياح الفلسطينيون من مدن الشمال والجنوب.

يُذكر أن استيلاءَ الاحتلال على عين الهُـوِيَّة سيشكل خسارةً كبيرةً لسكانها العاملين بالزراعة والصناعة، فإذا تمكّنت من الدخول إلى داخل العين ستجد نفقا طوله 30-35م في آخره غرفة تتدفق منها مياه عذبة جِدًّا من كُلّ مكان؛ وبفعل استمرار نزول وتدفق المياه شكل الصخر صواعد ونوازل نتيجة عوامل التجوية في مشهد فني بديع.

عبداللهيان: المخاوفُ من تقدم البرنامج النووي الإيراني لا أساس لها

المسيرة : وكالات:

قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، أمس السبت، رداً على سؤال حول أسباب إصرار الأطراف الأُورُوبية على عودة إيران إلى طاولة المفاوضات في أقرب وقت ممكن: إن «من مخاوف الأطراف الأُورُوبية المهتمة بعودة إيران إلى المفاوضات هو اعتقادهم بأننا انحرفنا عن قسم من التزاماتنا في الاتّفاق النووي؛ بسَبب خطوات اتخذناها».

وفي إشارة إلى لقاءاته مع المسؤولين الأُورُوبيين خلال إقامته في نيويورك على هامش اجتماع الدورة 76 للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، قال أمير عبد اللهيان: «لقد أخبرتهم صراحة أن لدينا فتوى دينية تحرم إنتاج السلاح النووي، مؤكداً أن برنامج إيران النووي سلمي وقد أثبتنا أن لا انحراف في خطتنا وأن تقارير من الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤكّد ذلك».

وأوضح عبد اللهيان «أنهم يريدون دفع الحكومة الإيرانية الجديدة إلى طاولة المفاوضات لكن المهم بالنسبة لنا هو أننا سنكمل تحقيقاتنا في أقرب وقت ممكن ثم نستأنف المفاوضات»، مؤكداً أن «التفاوض؛ مِن أجلِ التفاوض لن يكون مفيدًا لبلدنا وشعبنا، وهدفنا هو إجراء مفاوضات لها نتيجة ملموسة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1241)

الأحد
19 صفر 1443هـ
26 سبتمبر 2021م

قبل الثورة كان الوضع الاقتصادي منهاراً دون حصار بل بفعل القيود التي فرضتها الوَصاية.. واستهداف الهُوية الإيمانية لشعبنا وإضعافه وإخضاعه لأعدائه كان يفتح المجال أمام التطبيع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ما بين السبتمبرَين

يحيى المحطوري

صديقي الذي يتغنَّى منذ أسبوع بأغاني الستينيات التي تلت ثورةَ 26 سبتمبر، وهو كان يفترشُ ساحةَ التغيير بصنعاءَ في 2011 ويبكي بحُرقةٍ على ضَياع ثورة 26 سبتمبر وضياعِ أهدافها واستئثارِ قوى النفوذ ومراكز القوى بمقدرات وثروات البلد..

مردّداً شعرَ البردُّوني الذي أَرَّخَ لتلك المراحل، ويقول:

الأُباةُ الذين بالأمس ثاروا
أيقظوا حولنا الذِئابَ وناموا
حين قُلنا: قاموا بثورة شعبٍ
قعدوا قبل أن يرَوا كيف قاموا
رُبَّما أحسنوا البِداياتِ لكنْ
هل يَحسُّون كيف ساءَ الختامُ؟

وغيرها.....

واليومَ يتفاخرُ بثورة 26 سبتمبر؛ لأَنَّها حقّقت أهدافَها، ويسخَرُ من ثورة 21 سبتمبر ويعتبرُها انقلاباً عسكرياً.

وله ولأمثاله نقول:

إن ثورةَ 21 سبتمبر حطّمت قيودَ الوَصايةِ والارتهان للخارج وبيع سيادة وقرار البلد، وهي الأسبابُ الرئيسية التي حالت دون أن تُحِقِّقَ ثورةُ 26 سبتمبر السابقة أيَّ أهدافها..

لقد وقف الخارجُ ضد سبتمبرِنا الجديد؛ لأَنَّه رفض الانصياعَ لأوامره، وصان كرامةَ البلد، ودافَعَ عنه بفلذاتِ أكبادِه وأشلاءِ أطفاله ونسائه.

الخارجُ نفسُه الذي تآمر على ثورة سبتمبر الأولى وقضى على إرادتِها وأسرها سليبةً لأطماعه ومصالحه..

يجمعُنا اليومَ أن كُلَّ مَن يتغنَّى بالثورة وحب الوطن، ويفرِّقُ بيننا أننا صدقنا مع ثورتنا وقدَّمنا في سبيلها التضحياتِ وكُلَّ غالٍ ونفيس.

بينما هو وأمثاله رقصوا للمستعمرين وصفّقوا للغزاة، ووقفوا إلى جانبِ الخارجِ الذي يستهدفُنا جميعاً، ولا يَوَدُّ لنا أيَّ خيرٍ جميعاً، وبات يدوسُ مَن وقفوا في صَفِّه وقاتلوا معه، والأحداثُ شاهدةٌ على أسوأ من ذلك..

فأَيُّ الفريقَين أحقُّ بالثورة إن كانوا يفقهون، مَن آمنوا بها وقاتلوا العالم دفاعاً عنها، أم أُولئك الحمقى الذين باعوها وتجنَّدوا في صَفِّ أعدائها وهم لا يعقلون؟!.

والعاقبة للمتقين..

21 سبتمبر.. ثورة الشعب والقائد

جبران سهيل

ثورة 21 سبتمبر 2014 هي إيمان حقيقي باستقلال اليمن وحرية الشعب وحقه في العيش بكرامة، هذا الإيمان أقوى من كُلّ المؤامرات.

ليست ثورة جياع كغيرها من الثورات بل ثورة عزة وحرية، هي صرخة شعب في وجه المستكبرين وأدواتهم الرخيصة الذين استثمروا أوجاعه لعقود من الزمن؛ مِن أجلِ مصالحهم وسرقوا أحلامَ أبنائه وحرموهم من الابتسامة والعيش الكريم كغيرهم من الشعوب.

يقول تشي جيفارا: {الثورة قوية كالفولاذ حمراء كالجمر باقية كالسنديان عميقة كحبنا الوحشي للوطن} كذلك كانت وستبقى ثورة 21 سبتمبر في عيون أنصارها، فلقد واجهت الثورةُ مصاعبَ كثيرة بعد نجاحها أبرزها عدوان سعوديّ أمريكي جاء مِن أجلِ إفشالها وإعاقة تنفيذ أهدافها ومنها أن يكون اليمن لليمنيين تحت قيادة صادقة، لا أن تعبث به عصابة فاسدة تدين بالولاء للنظام السعوديّ والأمريكي، لكن أبطال 21 سبتمبر وقفوا لأعداء الثورة بثبات الطير في وجه العاصفة.

نعم نستطيع القول إن ثورة 21 سبتمبر انتصرت؛ لأَنَّها جاءت من الشعب ولأجل الشعب، حين صوّره النظام وأتباعه أنه بلد فقير؛ مِن أجلِ التسول بهمومه ومشاكله ومعاناته التي هم أصلاً السبب فيها.

7 أعوام مرت على رحيل تلك العصابة العميلة ومجموعة سفراء الوصاية من صنعاء البسالة والعنفوان، في مشهد سيبقى عالقاً في الأذهان استعاد فيه الشعب قراره وصحح مساره، لذا سيبقى 21 سبتمبر خالداً في ذاكرة أحرار اليمن وقيادتهم الشجاعة ممثلة في قائد الثورة ومشعل فتيل العزيمة والإصرار في مواجهة الأعداء السيد الشجاع عبدالملك الحوثي حفظه الله.

ثورة 21 سبتمبر تعني انتصار اليمنيين لوطنهم وقيمهم ومبادئهم المستوحاة من مبادئ الدين وقيم عظماء الأُمَّة الذين واجهوا الطغاة والمستكبرين ورفضوا الخضوع والاستسلام لغير الله.

حين نتحدث عن قادة ثورة 21 سبتمبر واختلاف ثقافتهم عن بقية من سبقهم وجمهور وأنصار الثورة مقارنة بغيرهم، فنحن نتحدث عن فكر وثقافة حملها عظماء من قبلهم جعلوا للأُمَّة قيمتها ومكانتها بين الأمم، قيم ومبادئ لا ينزعج منها إلا كُلّ من رضي بالارتهان للأعداء وأراد لنفسه أن يكون في مستنقع العمالة والذل والهوان.

لا ننسى أبطالاً صنعتهم وصنعوا الثورةَ وكانوا هم سر نجاحها ورقماً صعباً فيها وتضحيات الشهداء وبسالة القبائل وعنفوان الشعب البسيط الذي كان الركن الشديد للثورة، شعب غيور وشجاع يستحق المزيد من الاهتمام، وأن لا نكرّر أخطاءَ السابقين في تهميشه أَو تجاهل مشاكله ومعاناته، رغم العدوان والحصار وهنا نقطة التحدي بعد ما يقارب 7 أعوام من التضحية والاستبسال وهنا تتجلى أسمى صور الصمود والفداء، وعلى الدولة مواصلة التصحيح ومحاربة الفساد والقيام بتدوير وظيفي وتغييرات إدارية شاملة وباستمرار، وتفعيل أجهزة رقابية قوية وصارمة، فبناء الدولة بحاجة لمزيد من العمل وَالتحَرّك؛ لأَنَّنا لم نجد من الدولة سابقًا إلا اسمَها ومن النظام إلا شكلَه.